

مقام

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

عن الخلفاء من كتب أهل السنة

تأليف: العلامة نجم الدين العسكري (رحمه الله)

اسم الكتاب: مقام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

عن الخلفاء من كتب أهل السنة

المؤلف: العلامة الشيخ نجم الدين العسكري (رحمه الله)

الموضوع: الحديث

الناشر: المعاونة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)

المطبعة: اعتماد

الطبعة الأولى: 1416 هـ .

الطبعة الثانية: 1429 هـ .

الكمية: 3000

شابك ISBN: 964-529-135-6

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)

www.ahl-ul-bayt.org

كلمة المجمع

إنّ تراث أهل البيت (عليهم السلام) الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربي النفوس المستعدة للاعتراف من هذا المعين، وتقدم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحتزين لحُطى أهل البيت (عليهم السلام) الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) - منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه - للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضُيّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت (عليهم السلام) وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في هذا المضمار فريدة في نوعها ; لأنّها ذات رصيد علمي يحتكم إلى العقل والبرهان ويتجنّب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبّله الفطرة السليمة.

وقد حاول المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) أن يقدم لطلاب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنيّة من خلال مجموعة من البحوث والمؤلفات التي يقوم بتصنيفها مؤلفون معاصرون من المنتمين لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، أو من الذين أنعم الله عليهم بالإلتحاق بهذه المدرسة الشريفة، فضلاً عن قيام المجمع بنشر وتحقيق ما يتوخى فيه الفائدة من مؤلفات علماء الشيعة الأعلام من القدامى أيضاً لتكون هذه المؤلفات منهلاً عذباً للنفوس الطالبة للحقّ، لتنتفع على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) الرسالية للعالم أجمع، في عصر تتكامل فيه العقول وتتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ونبتهل الى الله تعالى بأن يتغمّد المؤلف المحقق المرحوم العلامة الشيخ نجم الدين العسكري بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنّاته لتأليفه هذا الكتاب ولكلّ الإخوة الذين ساهموا في إخراجه.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)
المعاونية الثقافية

مقام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

ديباجة الكتاب

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الأبرار وصحبه الأخيار لاسيّما ابن عمّه وزوج ابنته عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) الكرار الذي روت الصحابة وأولادهم في حقّه من الفضائل عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) ما لم تروه في حق غيره من الصحابة الأخيار. وبعد فيقول الراجي عفو ربّه الرؤوف الغني نجم الدين الشريف العسكري هذا بعض ما روته علماء السّنة في كتبهم من فضائل عليّ (عليه السلام) برواية كبار الصحابة وأولادهم كأبي بكر وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفان وعائشة وعبدالله بن عمر، اذكرها في هذا المختصر بسندي المتصل إليهم بواسطة علمائهم اذكرها مع تعيين الكتاب وصفحته أو بابه أو فصله وتعيين مذهب مؤلف الكتاب ومولده ووفاته على حسب الإمكان بعون الله الرحمن. وأقدّم ما روي عن أبي بكر ثم ما روي عن عمر ثم ما روي عن عثمان ثم ما روي عن عائشة وعبدالله بن عمر في فضل الإمام أبي الحسن أبي شبير وشبر سيّدي شباب أهل الجنة (عليهم السلام).

الحديث - 1 - (1)

أخرج بسنده عن ابن السمان بسنده عن أبي بكر أنه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز».

(أقول): نقل هذا الحديث بعد نقله من سنن الدارقطني ما هذا نصّه: إنّ عليّاً (عليه السلام) قال للسّنة الذين جعل (عمر) الأمر شورى بينهم: «أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري». قالوا: اللهم لا، وفي معناه ما رواه عنترة عن عليّ الرضا (عليه السلام) قال له: «أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة تقول هذا لي وهذا لك» - انتهى - . وفي الفصل التاسع عشر من مناقب الخوارزمي الحنفي أخرج حديث عنترة بسند آخر ولفظ آخر وفيه زيادة في اللفظ والمعنى راجع.

وفي كتاب ذخائر العقبي (ص 17 طبع مصر سنة 1356 هـ) تأليف المحبّ الطبري الشافعي (المولود سنة 615 هـ والمتوفى سنة 694 هـ) أخرج الحديث تحت عنوان (ذكر اختصاص عليّ (عليه السلام) بأنه لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز) .

وقال: عن قيس بن أبي حاتم قال: التقى أبوبكر وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فتبسّم أبوبكر في وجه عليّ (عليه السلام) فقال له: مالك تبسّمت؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له عليّ الجواز» .

(ثم قال): أخرج هذا الحديث ابن السمان في كتاب الموافقة، وفي مناقب الخوارزمي الحنفي (المولود سنة 484 هـ والمتوفى سنة 568 هـ) في الفصل التاسع عشر أخرج الحديث بسنده مع اختلاف في بعض ألفاظه، وذكره في كتابه المعروف بمقتل الحسين (عليه السلام) في ضمن حديث مفصل (في ج 1 ص 39 ط النجف سنة 1367 هـ) وذكره إبراهيم بن محمّد الحموي الشافعي (المتوفى سنة 722 هـ) في كتابه فرائد السمطين (ج 1 الباب الرابع والخمسين) وذكره المحب الطبري الشافعي أيضاً في كتابه الآخر المسمّى بالرياض النظرة في فضائل العشرة، وأخرجه ابن أبي عدسة في تأريخه وهذا لفظه: قال أبوبكر لعليّ: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له الجواز» .

(1) في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي: المولود سنة 909 هـ والمتوفى سنة 974 هـ ص 97، طبع مصر سنة 1308 هـ) .

وأخرج الحديث الشيخ سليمان الحنفي القندوزي (المتوفى سنة 1293 هـ) في ينابيع المودة (ص86 طبع اسلامبول سنة 1301 هـ) وأخرجه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه كما نقله في كتاب غاية المرام وكتاب مناقبه موجود في النجف الأشرف وفق الله المؤمنين لطبعه.
قال الشريف العسكري على ما عثرت عليه رواية هذا الحديث جمّة من الصحابة هم: أبوبكر بن أبي قحافة وابن عباس وابن مسعود وأنس بن مالك كما يظهر ذلك من مراجعة الكتب المذكورة.

* * *

الحديث - 2 - (2)

قال: أخرج ابن السمان في كتابه وقال: لما جاء أبوبكر وعليّ لزيارة قبره (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته بستة أيام قال عليّ لأبي بكر: تقدّم، فقال أبوبكر: لا اتقدّم رجلاً سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فيه: «عليّ منّي كمنزلي من ربّي» .

(أقول) أخرج الحديث المحب الطبري في ذخائر العقبى (ص 64) مع اختلاف في اللفظ وهذا نصّه بعد هذا العنوان (ذكر أنه من النبيّ (صلى الله عليه وآله) بمنزلة النبيّ (صلى الله عليه وآله) من الله عزّ وجلّ).

عن ابن عباس قال: جاء أبوبكر وعليّ يزوران قبر النبيّ (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته بستة أيام قال عليّ لأبي بكر: تقدّم فقال أبوبكر: ما كنت لأتقدّم رجلاً سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فيه: «عليّ منّي كمنزلي من ربّي» .
(ثم قال) أخرجه السمان في كتاب الموافقة.

* * *

الحديث - 3 - (3)

قال: كان أبوبكر يكثر النظر إلى وجه عليّ (عليه السلام) (1) فسألته عائشة عن سبب ذلك، فقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة» (ثم قال) أنّه حديث حسن .
(أقول): أخرج هذا الحديث في الفصل الثاني من الفصول التي يذكر فيها فضائل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أيضاً (ص 75) وقال: الحديث الخامس عشر أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود (2): أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: «النظر إلى عليّ عبادة» (ثم قال) وإسناده حسن .
(أقول): يظهر لمن تتبّع الأخبار النبويّة أن هذا الحديث رواه جمع كثير من الصحابة الكرام غير أبي بكر، كعمر بن الخطاب (3) وعثمان بن عفّان (4) وعائشة (5) وابن مسعود وأنس بن

(2) الصواعق: ص 108 .

(3) الصواعق: ص 108 .

مالك(6) وثوبان (7) ومعاذ بن جبل(8) وجابر بن عبد الله(9) وعمران بن حصين(10) وعمرو بن العاص(11) وأبي هريرة (12) وأبي ذر(ره) (13) غير أن ألفاظهم مختلفة والمعنى واحد (في البداية والنهاية ج 7 ص 357) أخرج الحديث ثم قال: روى من حديث أبي بكر الصديق وعمر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمران بن حصين وأنس وثوبان وعائشة وأبي ذر وجابر أن رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»، وفي حديث عائشة: «ذكر عليّ عبادة» إنتهى. من البداية والنهاية تأليف ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي تلميذ ابن تيمية المتوفى سنة (774 هـ) وفي ذخائر العقبى (ص 95) أخرج الحديث عن عائشة وعن ابن مسعود وعن عمرو بن العاص وعن جابر وعن أبي هريرة (ثم قال) حديث عائشة أخرجه ابن السمان في الموافقة وحديث ابن مسعود أخرجه أبو الحسن الحربي وحديث عمرو بن العاص أخرجه الأبهري وحديث جابر وعمران بن حصين ومعاذ وأبو هريرة أخرجه ابن أبي الفرات إنتهى.

(أقول) وحديث أبي ذر(ره) أخرجه الكنجي الشافعي المتوفى سنة (658 هـ) في كتابه كفاية الطالب (ص 67) وهذا نصّه: قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : «مثل عليّ فيكم - أو قال - : في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة، النظر إليها عبادة والحجّ إليها فريضة». (ثم قال) وحديث أبي ذر رواه أبو سلمان الخطابي، إنتهى. وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة (911 هـ) في كتابه تاريخ الخلفاء (ج 1 ص 96) وقال : أخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وأنس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة في المناقب (ص 251) في الفصل الثالث عشر أخرج الحديث بسنده عن عمران بن حصين ولفظه : قال: سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: «النظر إلى عليّ عبادة» إنتهى باختصار. قال الشريف العسكري : أخرج الخوارزمي الحنفي في المناقب (ص 251) حديث ابن مسعود بسند آخر - ولفظه ولفظ ابن كثير في البداية والنهاية سواء - وفي ينابيع المودة (ج 1 ص 254) أخرج حديث أبي ذر من كتاب مودة القربى للسيد عليّ الهمداني الشافعي وهذا لفظه عن أبي ذر رفعه قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «عليّ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة وعبادة» رواه أبو نعيم الحافظ بإسناده هذا وقد أخرج القندوزي في ينابيع المودة ص 235 الحديث عن أبي الدرداء(14) أنه قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «عليّ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي حبّه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة ومودّته عبادة» رواه صاحب الفردوس، وأما حديث ثوبان فقد أخرجه إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي المتوفى سنة (772 هـ) في كتابه فرائد السمطين وهو كتاب مخطوط موجود في مكتبة الصادق في الكاظمية وفي النجف في مكتبة السماوي وفي طهران

عُثِرَت على نسخة خطية قديمة في إحدى المكتبات فأُكْمِلَت من عليها نسخة الكاظمية وفق الله المؤمنين لطبع هذه النسخة العزيزة الوجود.

وفي ينابيع المودة (ج 1 ص 90) قال: أخرج الحديث ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن عمران بن الحصين وعن واثلة (15) ابن الأسقع وعن أبي هريرة قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

وفي فرائد السمطين أخرج الحديث عن أبي سعيد الخدري (16) قال الشريف العسكري: فعلى ما يظهر من كتب الحديث أن الراوي لهذا الخبر ستة عشر من كبار الصحابة (ره) وقد مرّت أسماؤهم في ضمن نقل الحديث فتدبر واغتنم.

وفي مناقب الخوارزمي الحنفي المتوفى (568 هـ) أخرج حديثاً مفصلاً وفي آخره لفظ بمعناه وروايات الحديث أهل البيت عن عليّ (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) وإليك تفصيل الحديث كما في المناقب (ص 8) في أوائل الكتاب وكما في كفاية الطالب (ص 24) بسنده عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عماد عن أبيه عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) عن أبيه عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) عن أبيه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الله جعل لأخي عليّ فضائل لا تُحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي أكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب فضائله غفر الله له الذنوب التي أكتسبها بالنظر».

(ثم قال): «النظر إلى أخي عليّ بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه» (انتهى بألفاظه).

الحديث - 4 - (4)

أخرج بسنده عن الشعبي قال: نظر أبوبكر إلى عليّ بن أبي طالب مقبلاً فقال: من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس من رسول الله وأجودهم منزلة وأعظمهم عند الله عناء وأعظمهم عليه

(4) مناقب الخوارزمي الحنفي: في الفصل الرابع عشر ص 97.

فلينظر إلى هذا- وأشار إلى عليّ بن أبي طالب - لأنني سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: «أنه لرؤوف بالناس وأنه لأواه حلیم».

أقول: أخرج عليّ المتقي الحنفي المتوفى (975 هـ) في كتابه كنز العمال (ج6 ص393) طبع حيدر آباد (سنة 1313 هـ) حديثاً بمعناه من مستدرك الحاكم وكتاب الأشراف لابن أبي الدنيا وابن مردويه غير أنه فيه تصحيف بالنظر إلى ما أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب.

* * *

الحديث - 5 - (5)

بسنده عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر فقال: مَنْ كانت له عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) عِدَّةٌ فليقم ، فقام رجل فقال : أَنَّهُ (صلى الله عليه وآله) وعدني ثلاث حثيات من تمر فأحثها لي قال : فقال أبوبكر: ارسلوا إلى عليّ فجاء فقال له: يا أبا الحسن ان هذا يزعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فأحثها له، فلما حثاها له قال أبوبكر: عدّوها فعدّوها فوجدوها في كل حثية ستين ثمرة لا تزيد واحدة على الأخرى، فقال أبوبكر: صدق الله ورسوله، قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة: «يا أبا بكر كفي وكفّ عليّ في العدد سواء» انتهى.

(أقول): أخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه تاريخ الخلفاء (ج 1 ص 37) وفيه، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كفي وكفّ عليّ في العدل سواء» .

الحديث - 6 - (6)

قال الشريف العسكري : أخرج الحديث أو ما بمعناه الكنجي الشافعي قال: حدّثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب قال: حدّثني أبوبكر قال سمعت أبا هريرة يقول: جنّت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وبين يديه تمر فسلمت عليه فردّ عليّ وناولني من التمر ملء كفه فعدّته فإذا هو ثلاث وسبعون ثمرة ثم مضيت من عنده إلى عند عليّ بن أبي طالب وبين يديه تمر فسلمت عليه فردّ عليّ وضحك إليّ وناولني من التمر ملء كفه فعدّته فإذا هو ثلاث وسبعون ثمرة فكثرت تعجبي من ذلك فرجعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت يا رسول الله جنّتك وبين يديك تمر فناولتني ملء كفك فعدّته ثلاثاً وسبعين ثمرة ثم مضيت إلى عند عليّ بن أبي طالب وبين يديه تمر فناولني ملء كفه فعدّته ثلاثاً وسبعين فتعجبت من ذلك فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: «يا أبا هريرة أما علمت أن يدي ويد عليّ في العدل سواء» ثم قال: قلت ذكره محدث الشام في كتابه عن محدّث

(5) مناقب الخوارزمي الحنفي: المولود سنة (484 هـ) والمتوفى سنة (568 هـ) في الفصل التاسع عشر ص 205 .

(6) في كفاية الطالب: ص 129 .

العراق كما أخرجناه سواء وهو نوع عزيز الوجود وقد سمّاه بعضهم رواية الأقران وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هذا (النوع من الأحاديث والأخبار) .
أقول: وكذلك اقتديت بمن تقدمني وجمعت هذا المختصر وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعني به في العاجل والآجل أنه لطيف بعباده رؤوف بهم.

* * *

الحديث - 7 - (7)

أخرج بسنده عن يونس بن سليمان التميمي عن أبيه عن زيد بن تبيع قال: سمعت أبا بكر يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم، لا يحبهم إلا سعيد الجدّ طيّب المولد ولا يبغضهم إلا شقيّ الجدّ رديّ الولادة» قال: فقال رجل لزيد: يا زيد أنت سمعت أبا بكر يقول هذا؟ قال: أي ورب الكعبة. إنتهى.

قال الشريف العسكري: هذا حديث ورد بمعناه أحاديث كثيرة تسمّيه العلماء حديث الكساء، وقد أخرج ذلك أصحاب الصحاح وقد جمعنا أكثره في كتابنا (حياة فاطمة (عليها السلام)) وهو كتاب جمعنا فيه أحوال الصديقة الكبرى على حسب رواية علماء السنّة وهو حسن في موضعه غير مزعج لقاريه بل يأنس بمطالعتة. وفقنا الله لطبعه ونشره لانتفاع المسلمين منه.

الحديث - 8 - (8)

بسنده عن جابر، قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) ثماني عشرة سابقة فخصّ عنها عليّ بثلاث عشرة سابقة وشركنا في الخمس.

(أقول): أخرج في كتابه المعروف بمقتل الحسين (ج 1 ص 45 الفصل الرابع) نحوه سنداً ومتمناً .

وفي ذخائر العقبى والصواعق المحرقة (ص 68) وتاريخ الخلفاء (ج 1 ص 66) أخرج عن ابن عباس حديثاً بمعناه، ولا يوجد فيه الجملة الأخيرة: «وشركنا في الخمس» ; بل مضمونه ينفي اشتراك أحد معه (عليه السلام) وهذا نصّ الخبر في تاريخ الخلفاء والصواعق وقالوا: أخرجه الطبراني في معجمه عن ابن عباس أنّه قال: كانت لعلّي ثمانى عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة.

(7) مناقب الخوارزمي الحنفي: في الفصل التاسع عشر ص 206 .

(8) مناقب الخوارزمي الحنفي: في الفصل السابع ص 59 .

* * *

الحديث - 9 - (9)

أخرج بسنده عن عمر بن الخطاب أنه قال: أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسمعته وهو يقول: «لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ووضع إيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ». (ثم قال): أخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية. (أقول): أخرج الحديث في المودة السابعة من مودة القربى للسيد عليّ الهمداني الشافعي المطبوع جميعه في ينابيع المودة (ج 1 ص 254) ولقول عمر بن الخطاب مقدّمة وموجب ذكره في مودة القربى قال: أتى عمر بن الخطاب رجلاً فسألاه عن طلاق الأمة، فانتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع ماترى في طلاق الأمة فأشار بالسبابة والتي يليها فالتفت ابن الخطاب إليهما وقال: اثنان فقال لهما: هذا عليّ بن أبي طالب أشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لو أن إيمان أهل السموات والأرض وضع في كفه ووضع إيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ بن أبي طالب» انتهى من ينابيع المودة .

قال الشريف العسكري: أخرج الخوارزمي الحنفي الحديث بسندين في المناقب في الفصل الثالث عشر وهذا نصّه بسنده عن هبرة عن أبيه عن جده قال: جاء رجلان إلى عمر فقالا له: ماترى في طلاق الأمة؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال له: ماترى في طلاق الأمة؟ فقال: اثنان بيده فالتفت عمر إليهما فقال: اثنان، فقال له أحدهما جنّاك وأنت خليفة فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال له عمر: ويلك أتدري من هذا؟ هذا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «لو أن السموات والأرض وضعت في كفة ميزان ووزن إيمان عليّ لرجح إيمان عليّ على السموات والأرض». (هذا لفظه الأوّل).

وأما لفظه الثاني فإنّه أخرج بسند آخر عن مسقلة العبدى عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمعته وهو يقول: «لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع إيمان عليّ بن أبي طالب في كفة ميزان لرجح إيمان عليّ (عليه السلام)» انتهى.

(أقول): أخرج عليّ المتقي الحنفي في (ج 6 ص 156) كنز العمال لفظ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) فقط من دون ذكر صدر الحديث، لأن بناءه على ذكر كلام النبي (صلى الله عليه وآله) هكذا وقد

أخرجه من فردوس الديلمي عن ابن عمر لا من عمر ولفظه هذا: «لو أن السموات والأرض موضوعتان في كفة وإيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ» إنتهى.

(أقول): أخرج الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص129) حديث مصقلة العبدي بسنده عن عمر بن الخطاب وهذا لفظه، قال : أتى عمر بن الخطاب رجلان، سألاه عن طلاق الأمة فقام معهما فمشى حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال: أيها الأصلع ماترى في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ثم أومئ إليه بالسبابة والوسطى فقال لهما عمر: تطليقتان، فقال أحدهما : سبحان الله جنناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومئ إليك، فقال لهما: تدریان من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا عليّ بن أبي طالب أشهد على رسول الله(صلى الله عليه وآله) لسمعته وهو يقول: «إن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعتا في كفة ثم وضع إيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ بن أبي طالب» .

(ثم قال): قلت: هذا حديث حسن ثابت، رواه الجوهرى في كتاب فضائل عليّ(عليه السلام) عن شيخ أهل الحديث الدارقطني وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة عليّ(عليه السلام) كما أخرجه سواه.

* * *

الحديث - 10 - (10)

بسند عن عمر بن الخطاب أنه قال: لقد أُعطي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ثلاث خصال لئن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من أن أُعطي حمر النعم، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسكناه المسجد مع رسول الله يحلّ له فيه ما يحلّ له، وأعطاه الراية يوم خيبر.

(أقول): أخرج هذا الحديث في تاريخ الخلفاء⁽¹¹⁾ بسنده عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أُعطي عليّ ثلاث خصال لئن يكن لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أُعطي حمر النعم، فسئل ماهي؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسكناه المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحلّ له فيه ما يحلّ له، وأعطاه الراية يوم خيبر. (انتهى).

وأخرجه جلال الدين السيوطي بهذا اللفظ (ثم قال): وروى أحمد بن حنبل نحوه بسند صحيح عن ابن عمر وهذه الخصال الثلاث مشهورة معروفة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) أخرجها علماء السنّة في صحاحهم، وأخرج حديث ابن عمر المحبّ الطبري في ذخائر العقبى (ص76) وهذا لفظه عن ابن عمر قال: لقد أُوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم زوّجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر، أخرجه أحمد ولعله سقط قال عمر: فإنّ هذا مروى عنه وكذا رواه بريدة أن عمر، قال: يعني الحديث انتهى.

(أقول): يظهر لمن تتبّع ان هذا الحديث رواه عمر ورواه ابن عمر أيضاً وسيمر عليك شواهد القول فيما بعد فتبصّر .

وقد أخرج الحديث عن عمر في الصواعق (ص78) ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء . وقال: رواه ابن عمر وأخرج الحديث ابن كثير في البداية والنهاية (ج7 ص341) عن عمر ولفظه ولفظ جلال الدين في تاريخ الخلفاء سواء.

(ثم قال): وقد روى عن عمر من غير وجه وأما رواية ابن عمر فقد رواه الامام أحمد عن وكيع عن هشام بن سعيد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير الناس أبوبكر ثم عمر ولقد أُوتي ابن أبي طالب ثلاثاً لئن أكون اعطيتهن أحبّ إليّ من

(10) مناقب الخوارزمي الحنفي: في الفصل التاسع عشر ص232 .

(11) تاريخ الخلفاء: ج1 ص66 .

حمر النعم فذكر هذه الثلاث وأخرج الحديث عليّ المتقي في كنز العمال (ج6 ص393) عن عمر من مسند ابن أبي شيبّة ولفظه لفظ الخوارزمي.

وأخرج الخوارزمي الحنفي في المناقب (ص32) عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر: أما عليّ (عليه السلام) فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن لكان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو عبيدة وأبوبكر وجماعة من الأصحاب إذ ضرب النبي (صلى الله عليه وآله) بيده على منكب عليّ فقال: «يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى». انتهى لفظ الخوارزمي.

قال الشريف العسكري: أخرج هذا الحديث عليّ المتقي الحنفي في كنز العمال (ج6 ص395) من كتب عديدة من تاريخ بغداد لابن النجار بلفظين ومن كتاب الألقاب للشيرازي ومن كتاب الكنى للحاكم ومن كتاب حسن بن بدر وهو كتاب جمع فيه ما رواه من الخلفاء والكل رواه بطرقهم التي تنتهي إلى عمر بن الخطاب هذا.

وأخرجه في ذخائر العقبى (ص58) المحب الطبري الشافعي وأخرجه في الصواعق (ص30) ابن حجر الهيتمي الشافعي وأخرجه في وفيات الأعيان (ج2 ص102) ولفظه تام كامل لا نقص فيه.

* * *

الحديث - 11 - (12)

بسنده عن عمر بن الخطاب(ره) رفعه لو أن البحر مداد والرياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن.

قال الشريف العسكري: قول عمر هذا مطابق لما رواه ابن عباس حبر الأمة عن النبي(صلى الله عليه وآله)، ورواية ابن عباس أخرجها الخوازمي الحنفي في المناقب وأخرجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب واللفظ للكنجي الشافعي .

قال: روى مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : «لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب» انتهى.

* * *

الحديث - 12 - (13)

بسند عن عمر بن الخطاب قال: نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً عامّاً فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم أنت شهيد عليهم» :

قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيّب الريح، قال لي: يا عمر لقد عقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عقداً لا يحله إلا منافق فأخذ رسول الله بيدي، فقال: يا عمر أنه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلت في عليّ. (أقول): أخرج جلال الدين في تاريخ الخلفاء⁽¹⁴⁾ .

(ثم قال): أخرج أحمد بن عليّ وابن أيوب الأنصاري وزيد بن أرقم وعمر وذو مرة وأبو يعلى وعن أبي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك ابن الحورث وحبشي بن جنادة وجريير وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد وأنس وابن عباس وعمارة وبريدة وفي أكثرها زيادة في اللفظ والمعنى.

* * *

(13) ينابيع المودة: ج 1 ص 249 من مودة القريبى .

(14) تاريخ الخلفاء: ج 1 ص 56 .

الحديث - 13 - (15)

بسند أخرج تحت عنوان (ذكر أنه (عليه السلام) يدخل مع النبي (صلى الله عليه وآله) حيث يدخل) عن عمر، أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): «يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل».

أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي .

(أقول): أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص76)، وقال: هذا حديث حسن عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي (عليه السلام) وهذا لفظه:
الباب الحادي والأربعون في تخصيص علي (عليه السلام) بمرافقة النبي (صلى الله عليه وآله) عند دخول الجنة .

(ثم قال): أخبرنا العدل عبدالواحد بن عبدالرحمن بن هلال قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق: أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر الفرضي أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا علي بن الحسن القطيعي حدثنا أبو مسعود بن عقيل حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب حدثنا عيسى بن داود بن أبي هند عن أبي جعفر عن رجل عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي! فتركبها وركبتك مع ركبتك وفخذك مع فخذك حتى تدخل الجنة» قلت: هكذا رواه الحافظ في فضائله.

وأخبرنا يوسف بن علي بن شروان ببغداد أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي تمام أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرومي الشافعي ببغداد أخبرنا الشريف عبدالصمد بن علي بن مأمون حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني صاحب الجرح والتعديل حدثنا أبو عبدالله بن عبدالصمد بن المهدي حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا محمد بن عبدالله بن سلمان الخراساني حدثنا عبدالله بن يحيى حدثنا المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: لما طعن عمر وأمر بالشورى قال: ما عسى أن يقولوا في علي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «يا علي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث أدخل» - قلت هذا حديث حسن عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي (عليه السلام). (انتهى ألفاظه).

* * *

الحديث - 14 - (16)

عند ذكره فضائل عليّ (عليه السلام) قال: ذكر أنه ما اكتسب مكتسب مثل فضله (عليه السلام) عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليّ يهدي صاحبه إلى الهدى ويرده عن الردى»، ثم قال: أخرجه الطبراني.

(أقول): ولأجل ذلك لم يذكر لأحد من صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) من الفضائل مثل ما ذكر لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهذا أمر ذكره جمع من العلماء في كتبهم. هذا جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة (911 هـ) أخرج في كتابه تاريخ الخلفاء⁽¹⁷⁾ ما هذا نصّه:

قال الإمام أحمد بن حنبل: ماورد لأحد من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله) من الفضائل ما ورد لعليّ (رضي الله عنه)، أخرجه الحاكم.

(أقول): أخرجه الحاكم النيسابوري المتوفى سنة (405 هـ) في مستدرك الصحيحين⁽¹⁸⁾ وأخرجه في الاستيعاب⁽¹⁹⁾ للعلامة القرطبي ابن عبد البر النمري المتوفى سنة (463 هـ) قال: قال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) .

وأخرجه الثعلبي في تفسيره المعروف، وقد عثرت على جزء منه سنة (1366 هـ) في مكتبة الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس خراسان. أخرج الحديث عنه تفسير الآية المباركة: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...الآية)⁽²⁰⁾ .

وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك⁽²¹⁾ .

وأخرجه الخوارزمي الحنفي في كتابه المسمّى بالمناقب وقد يعبر عنه بالأربعين⁽²²⁾ في ديباجة الكتاب في أوله.

(16) ذخائر العقبى للمحب الطبري: ص 61.

(17) تاريخ الخلفاء: ج 1 ص 65 طبع مصر سنة (1305 هـ).

(18) مستدرك الصحيحين: ج 3 ص 107 طبع حيدر آباد سنة (1314 هـ).

(19) الاستيعاب: ج 2 ص 479، طبع حيدر آباد سنة (1319 هـ) .

(20) المائدة: 55.

(21) تلخيص المستدرك: ج 3 ص 107 .

(22) المناقب (الأربعين): ص 20 .

* * *

الحديث - 15 - (23)

بسند عن حمّاد بن ثابت البناني عن عبيد بن عمر الليثي عن عثمان بن عفّان، قال : قال عمر بن الخطاب: إنّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه عليّ بن أبي طالب .
(أقول): أخرج الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب⁽²⁴⁾ حديثاً فيه أن الله تعالى خلق في السماء الرابعة ملكاً من نور عليّ تزوره الملائكة في ليلة الجمعة ويوم الجمعة وهذا نصّه بسنده كما أخرجه في الباب السادس والعشرين وهو باب يذكر فيه شوق الملائكة والجنة إلى عليّ(عليه السلام) واستغفارهم لمحبيّه .

قال: أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي أخبرنا أبو القاسم بن البصري أخبرنا عبيد الله بن محمد الحافظ أخبرنا عبد الله بن سليمان حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي حدّثنا يحيى بن أبي بكر حدّثنا إسحاق بن صالح عن أبي ربيعة الأيادي عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : «اشتأقت الجنة إلى ثلاثة إلى عليّ وعمرّ وسلمان» قلت: هذا حدث حسن رزقناه عالياً.

(ثم قال): وأخبرنا منصور ابن السكن أخبرنا ابن خضير أخبرنا عليّ بن أحمد أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن معروف حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدّثنا حسن بن عرفة حدّثنا يزيد بن هارون حدّثنا حميد عن أنس قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «مررت ليلة أسري بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك؟ قال: ادنُ منه وسلّم عليه فلما دنوت منه وسلمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمي عليّ بن أبي طالب فقلت: يا جبرئيل سبقني عليّ إلى السماء الرابعة فقال لي: يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبّها لعليّ فخلق الله تعالى هذا الملك من نوره على صورة عليّ فالملائكة تزوره في كلّ ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة يسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحّب عليّ».

(قلت): هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة، إنتهى.

(23) مناقب الخوارزمي: الفصل التاسع عشر ص230 .

(24) كفاية الطالب: ص51 .

* * *

الحديث - 16 - (25)

فقال فيه: أخرج ابن سعد (أي في الطبقات) بسنده عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أقضانا.

قال المؤلف الشريف العسكري: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة (911 هـ) في كتابه تاريخ الخلفاء⁽²⁶⁾. نحوه وهذا لفظه في الباب الذي ذكر فيه فضائل عليّ (عليه السلام) قال: أخرج ابن سعد عن عليّ أنه قيل له: مالك أنت أكثر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثاً قال: أني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتداني.

(ثم قال): وأخرج عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أقضانا.

(ثم قال): وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال: كنّا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ.

(ثم قال): عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوّذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن .

(قال المؤلف): تعوّد عمر بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام). ذكره جمع كثير من علماء السنّة (منهم) ابن عبد البر المتوفى سنة (463 هـ) ⁽²⁷⁾ في الاستيعاب: فإنّه أخرج بسند عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.

(ومنهم): المحب الطبري في ذخائر العقبى⁽²⁸⁾ قال بعد ذكره مراجعة عمر إلى عليّ (عليه السلام) في المرأة التي ولدت لستة أشهر فلما أجاب عن ذلك (عليه السلام) قال عند ذلك: لولا عليّ لهلك عمر. (ثم قال): وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.

(ثم قال): أخرجه أحمد وأبو عمر.

(ومنهم): أبو المظفر يوسف بن قزاوغي الحنفي المولود سنة (582 هـ) والمتوفى سنة (654 هـ) في كتابه تذكرة خواص الأئمة⁽²⁹⁾ غير أنّه قال: أمر عمر في قضية المرأة التي ولدت لستة

(25) الصواعق المحرقة لابن حجر: ص78، في الفصل الثالث وهو فصل ذكر فيه ثناء الصحابة على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

(26) تاريخ الخلفاء: ج1 ص66.

(27) الاستيعاب: ج2 ص474، طبع حيدر آباد سنة (1319 هـ).

(28) ذخائر العقبى: ص82 طبع مصر سنة 1356 هـ.

(29) تذكرة خواص: ص87.

أشهر برجمها فمنعهم من ذلك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بعد ما بيّن سببه فقال عمر عند ذلك: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب.

(ومنهم) عليّ المتقي الحنفي المتوفى سنة (975 هـ) فإنه أخرج في كنز العمال⁽³⁰⁾ كلاماً لعمر بمضمونه وهذا نصّه:

قال عمر: اللهم لا تنزلن بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي. وفي ذخائر العقبى⁽³¹⁾ قال عمر: اللهم لا تنزلن بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي. وفيه عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر يقول لعليّ إذا سأله ففرّج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ. (ثم قال): وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعليّ - وقد سأله عن شيء فأجابه - : أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن انتهى.

(قال المؤلف): إنّ لعمر بن الخطاب (رض) نحو ذلك، أو ما بمعناه في حقّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد جمعنا بعضه في كتابنا (مراجعات الخلفاء إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)) وهو كتاب حسن نافع جامع أخرجنا فيه ما يقرب من خمسين قضية راجع الخلفاء (رض) فيها عليّاً (عليه السلام) فأجابهم بأجوبة مقبولة. وفقنا الله لطبعه ونشره.

وفي كفاية الطالب⁽³²⁾ أخرج الحديث بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر قال: عليّ أقضانا وأبي أقرأنا. قال أخذت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلا أتركه أبداً. (ثم قال): أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه بطرق شتى.

(قال المؤلف): قوله: أخذت من رسول الله - أي قولي عليّ أقضانا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال في عليّ (عليه السلام) ما هذا نصّه: «عليّ أقضاكم». وهذا الحديث ونصّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) في عليّ بأنه كان أقضى الصحابة، أخرجه ابن الصباغ المالكي⁽³³⁾. وخرّجه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب⁽³⁴⁾ ذكر ذلك بعد قوله: إنّ عليّاً (عليه السلام) كان أعلم الصحابة. قال: ويدل عليه وجوه:

الأول: قوله (صلى الله عليه وآله): «أقضاكم عليّ» والقاضي محتاج إلى جميع أنواع العلوم فلمّا رجّحه على الكل في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم.

(30) كنز العمال: ج 3 ص 53.

(31) ذخائر العقبى: ص 82.

(32) كفاية الطالب: ص 130.

(33) الفصول المهمة: الفصل الأول: 17.

(34) كفاية الطالب: ص 104.

أما سائر الصحابة فقد رجّح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله (صلى الله عليه وآله): «أفرضكم زيد وأقرأكم أبي وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأبودر أصدقكم لهجة» وكان (صلى الله عليه وآله) قد أوتي جوامع الكلم وخواتمه، فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتاب والحلال والحرام ويكون مع ذلك صادق اللهجة فلو قال: قاضيكم عليّ كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل وهو قوله (صلى الله عليه وآله): «عليّ أقضاكم» ثم ذكر الوجوه الأخر وهي قضايا راجع فيها عمر (رض) عليّاً (عليه السلام) في المرأة التي ولدت لسنة أشهر والمرأة التي أقرت بالزنا وكانت حاملاً... الخ. إلى غير ذلك مما يطول الكتاب بذكرها وقد جمعنا أكثرها في كتابنا المراجعات وقد مرّت الإشارة إليه.

* * *

الحديث - 17 - (35)

وعن عمر (رض) وقد جاءه اعرابيان يختصمان فقال عمر لعلي: اقض بينهما يا أبا الحسن فقضى عليّ بينهما، فقال أحدهم: هذا يقضي بيننا فوثب عمر وأخذ بتلابيبه وقال: ويحك ما تدري مَنْ هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومَنْ لم يكن مولاه فليس بمؤمن. أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة.

(قال المؤلف): أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي حديثاً بمعناه عن عمر بن الخطاب فإنه ذكر في المناقب في الفصل الرابع عشر بسنده عن يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نازع عمر بن الخطاب رجلاً في مسألة فقال عمر: بيني وبينك هذا الجالس وأومئ بيده إلى عليّ (عليه السلام) فقال الرجل: مَنْ هذا (..) فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الأرض وقال: ويلك أتدري من صغرت، هذا عليّ بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم. (انتهى).
وقد خرج هذا الحديث بعد أن أخرج ما في الذخائر وهذا حديث آخر غير ما في الذخائر لاختلاف ألفاظه ومعناه.

قال المؤلف: أخذ هذا القول في عليّ (عليه السلام) عمر بن الخطاب (رض) من كلام النبي (صلى الله عليه وآله) كما في ذخائر العقبي⁽³⁶⁾ فإنه قال عند ذكره: أنه (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه وآله) وأنه وليّ كل مؤمن من بعده قال: عن عمران بن حصين أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «إِنَّ عَلِيَّامَنِي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» وهذا الحديث أخرجه الترمذي⁽³⁷⁾، والترمذي اسمه محمد بن عيسى وكنيته أبو عيسى توفي سنة (279 هـ) هذا وقد أخرج في الذخائر أيضاً حديثاً آخر بمعناه عن بريدة وكان يبغض عليّاً فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): «تبغض عليّاً. قال: نعم، قال: لا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حباً» قال: فما كان أحد من الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحبّ إليّ من عليّ.

وفي رواية إنه قال له النبي (صلى الله عليه وآله): لا تقع في عليّ فإنه منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي» أخرجهما أحمد (انتهى).

(35) ذخائر العقبي: ص 68 .

(36) ذخائر العقبي: ص 68 .

(37) صحيح الترمذي: ج 2 ص 460، طبع الهند سنة 1310 هـ .

قال المؤلف: وخرج ذلك أبو داود الطيالسي المتوفى سنة (204 هـ) في سننه⁽³⁸⁾ وخرج في البداية والنهاية⁽³⁹⁾ لابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي القوشي المتوفى سنة (774 هـ) حديث بريدة بن الحصيب بطرق عديدة وألفاظ مختلفة منها ما في صحيح الترمذي وسنن أبي داود الطيالسي وأحمد بن حنبل في مسنده⁽⁴⁰⁾ وغيرهم.

قال المؤلف: أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في المناقب⁽⁴¹⁾ عن أبي حنيفة فضيلتان لعليّ (عليه السلام) :

الأولى: فتح خيبر على يده.

والثانية: أوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه وليّ كل مؤمن ومؤمنة.

وهذا نصّ الحديث عن أبي مريم بسنده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبي دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر الى عليّ بن أبي طالب ففتح الله تعالى على يده وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه وليّ كل مؤمن ومؤمنة. إنتهى.

(قال المؤلف): أراد أبي بالفضيلة الثانية حديث الغدير وهو حديث معروف مشهور وقد ألف العلماء في خصوص هذا الحديث كتباً خاصة بل ألف بعض علماء الإمامية كتاباً ضخماً في سند الحديث فقط ومثله في ألفاظه.

* * *

(38) سنن أبوداود: ج 11 ص 360، طبع حيدر آباد سنة 1321 هـ .

(39) البداية والنهاية: ج 7 ص 343 و 345، ط سنة 1351 هـ .

(40) مسند أحمد بن حنبل: ج 2 ص 460 .

(41) مناقب الخوارزمي: ص 35 .

الحديث - 18 - (42)

بسند عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وصيّ المأمون، قال: حدّثني أمير المؤمنين الرشيد عن أبيه عن جدّه عن عبدالله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر: أما عليّ فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فيه ثلاث خصال وددت لو أن لي واحدة منهن كان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس.

(ثم قال): كنت أنا وأبو عبيدة وأبوبكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبي (صلى الله عليه وآله) بيده على منكب عليّ (عليه السلام) فقال: «يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأول المسلمين إسلاماً وأنت مني بمنزلة هارون من موسى».

(قال المؤلف): أخرج عليّ المتقي الحنفي⁽⁴³⁾ في كنز العمال حديثاً عن إبراهيم بن سعيد الجوهري فيه زيادة على ما رواه عنه الخوارزمي وهذا نصّه:

حدّثنا أسلم بن الفضل بن سهل، حدّثنا الحسن بن عبيد الله الأيزاري البغدادي حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدّثني أمير المؤمنين المأمون حدّثني الرشيد حدّثني المهدي حدّثني المنصور حدّثني أبي حدّثني عبدالله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفّوا عن ذكر عليّ ابن أبي طالب فلقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول فيه خصال لئن تكن واحدة منهنّ في آل الخطاب أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبوبكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانتهيت إلى باب أمّ سلمة وعليّ قائم على الباب فقلنا أردنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال يخرج إليكم فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصرنا إليه فأتكأ على عليّ بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: «إنّك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهدهم وأقسّمهم بالسوية وأرفاههم بالرعية وأعظمهم رزية وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدّم إلى كلّ شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافراً وأنت تتقدّمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي» ثم قال ابن عباس من نفسه ولقد فاز عليّ بصهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبسطة في العشيرة وبذلاً للماعون وعلماً بالتنزيل وفقهاً للتأويل ونيلاً للأقران.

(42) مناقب الخوارزمي: ص 32.

(43) كنز العمال ج 6 ص 393.

(قال المؤلف): الصواب أن يجعل هذا الحديث حديثاً آخر رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري وإن وافق بعض ألفاظه الحديث الأول الذي أخرجه الخوارزمي هذا - وقد أخرج عليّ المتقي حديثاً آخر بمعناه وهو حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري في (ج 6 ص 395) من مسند عمر بن الخطاب عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: كَفُّوا عن عليّ بن أبي طالب فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في عليّ: «ثلاث خصال لئن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس» كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) والنبى (صلى الله عليه وآله) متكئ على عليّ بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال: «أنت يا عليّ أوّل المؤمنين إيماناً وأوّلهم إسلاماً» .

(ثم قال): «أنت متي بمنزلة هارون من موسى وكذب عليّ من زعم أنّه يحبني ويبغضك».

أخرجه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم النيشابوري في الكنى والشيرازي في الألقاب وابن النجار في تاريخه وفي كنز العمال⁽⁴⁴⁾ أخرج حديثاً آخر بمعناه عن عمر قال: لا تنالوا عليّاً فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول (في عليّ ثلاثة): «لئن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس» كنت عند النبى (صلى الله عليه وآله) وعنده أبوبكر وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) فضرب بيده على منكب عليّ فقال: «أنت أوّل الناس إسلاماً وأوّل الناس إيماناً وأنت متي بمنزلة هارون من موسى».

ابن النجار في تاريخه في ذخائر العقبى⁽⁴⁵⁾ أخرج الحديث عن عمر قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبوبكر وجماعة إذ ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) منكب على بن أبي طالب فقال: «يا عليّ أنت أوّل المؤمنين إيماناً وأوّل المسلمين إسلاماً وأنت متي بمنزلة هارون من موسى» .

* * *

(44) كنز العمال: ج 6 ص 395 .

(45) ذخائر العقبى: ص 58 .

الحديث - 19 - (46)

عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرّاراً غير فرار يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره» فبات الناس متشوقين فلما أصبح قال: أين عليّ؟ قالوا: يا رسول الله ما يبصر قال: انتوني به. فلما أتى به قال النبي (صلى الله عليه وآله): ادن مني. فدنا منه فتفل في عينيه ومسحها بيده فقام عليّ من بين يديه كأنه لم يرمد. أخرجه الدارقطني في سننه والخطيب البغدادي في تاريخ في رواية مالك وابن عساکر في تاريخه.

(قال المؤلف) هذا حديث مشهور روته علماء السنة في صحاحهم عن الصحابة عن عمر (رض) وغيره غير أن ألفاظهم فيها مختلفة والمعنى واحد وهذه بعض الكتب التي ذكر فيها الحديث. البخاري: 301/13، صحيح مسلم: 102/2، مصباح السنة: 201/1، سنن ابن ماجه: 29/1، صحيح الترمذي: 461/2، أحمد بن حنبل في موارد عديدة من مسنده: 99/1 و 133 و 16/3 و 128/4 و 5: 358، وكتاب مستدرک الصحيحين البخاري ومسلم للهاكم: 108/3، وأبو نعيم في حلية الأولياء: 62/1، وابن كثير في البداية والنهاية: 336/7، تفصيل ليس في غيره والمحـب الطبري في الذخائر: 73، وعليّ المتقي الحنفي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: 130/4 وهذا لفظه قال: روي عن أياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: بارز عليّ مرحباً يوم خيبر فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب
إذ الحروب أقبلت تلتهب

قال: فاختلفا بضربتين فقطع مرحب أكحله فقتله، فقال عليّ (عليه السلام) بعدما قال مرحب ما قال:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة *** كليث غابات كرية المنطرة
أو فيهم بالصاع كيل السندرة

قال فقطع رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يده، قال المؤلف: ذكر ذلك بعد أن قال سلمة أرسلني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ فقال: «لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه

الله ورسوله» فجئت به أرمد فبصق رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عينه ثم أعطاه الراية الحديث،
انتهى بتصريف في ألفاظه.

الحديث - 20 - (47)

قال روي عن جماعة من الصحابة حديث الغدير فعدد اسمائهم، قال: ... ومن جعلتهم عمر بن الخطاب وهذا لفظه عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى نزلنا غدير خم؛ بعث منادياً ينادي فلماً اجتمعنا قال: «أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: أأست أولى بكم من أمهاتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: أأست أولى بكم من آبائكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: أأست أولى بكم من أولادكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال عمر بن الخطاب⁽⁴⁸⁾: هنيئاً ليا بن أبي طالب أصبحت ولي كل مؤمن.

(ثم قال): وكذا رواه ابن ماجه القزويني المتوفى سنة (273 هـ) في سننه من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد وأبي هارون العبدى عن عدي بن ثابت عن البراء وهكذا رواه مولى بن عثمان الخضرى عن أبي إسحاق عن البراء وقد روى هذا الحديث عن سعد الوقاص وطلحة بن عبدالله وجابر بن عبدالله وله طرق عنه، وأبي سعيد الخدرى وحبشي بن جنادة وجريير بن عبدالله وعمر بن الخطاب وأبي هريرة انتهى.

قال الشريف العسكرى: رواة حديث الغدير جم غفير من الصحابة والتابعين لا يسع هذا المختصر ذكر أسمائهم وقد ألف العلماء كتباً خاصة في حديث الغدير وجمعوا رواته في مؤلفات ضخمة ومن أراد الاطلاع على ذلك فعليه بمراجعة كتاب الغدير للعلامة الحجة المعاصر الشيخ عبدالحسين الأمينى رحمه الله تعالى وقدس الله نفسه الشريفة بجاه علي وابن عمه (صلى الله عليه وآله) .

* * *

(47) البداية والنهاية: ج8 ص349، لابن كثير المتوفى سنة 774 هـ، طبع مصر سنة 1351 هـ .

(48) في الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي أخرج الحديث قال - فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة الحديث.

الحديث - 21 - (49)

نقلًا عن مودة القربى للسيد عليّ الهمداني الشافعي أنه روى بسنده عن عمر بن الخطاب أنه قال: لما عقد رسول الله المؤاخاة بين أصحابه قال: «هذا عليّ أخي في الدنيا والآخرة وخليفتي في أهلي ووصيي في أمتي ووارث علمي وقاضي ديني، له مني ما لي منه نفعه نفعي وضره ضريّ من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني» إنتهى.

وفي البداية والنهاية⁽⁵⁰⁾، أخرج صدر الحديث عن عمر بن الخطاب وعن جمع من الصحابة وقال: أخرجه الترمذي عن ابن عمر قال: أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه فجاء عليّ فقال: «يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد» فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «أنت أخي في الدنيا والآخرة» .

وفي ذخائر العقبى⁽⁵¹⁾ أخرج الحديث عن ابن عمر وقال: أخرجه الترمذي - قال الشريف العسكري، أخرج الترمذي المتوفى سنة (279 هـ) في صحيحه⁽⁵²⁾ ورواه غير هؤلاء .

* * *

(49) ينابيع المودة: ص 259 .

(50) البداية والنهاية: ج 2 ص 335 .

(51) ذخائر العقبى: ص 166 .

(52) صحيح الترمذي: ج 2 ص 461 طبع الهند سنة 1310 هـ .

الحديث - 22 - (53)

عن مسند أحمد عن عائشة بنت سعد عن أبيها، أنّ عليّاً خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جاء ثنية الوداع وعليّ يبكي، يقول: «تخلفني مع الخوالف؟» فقال: «أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة».

(ثم قال): وهذا اسناد صحيح أيضاً ولم يخرجوه وقد رواه غير واحد عن عائشة بنت سعد عن أبيها .

قال الحافظ بن عساكر: قد روى هذا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعليّ وابن عباس وعبدالله بن جعفر ومعاوية وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وأبو سعيد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وزيد بن أبي أوفى ونبيط بن شريط وحبشي بن جنادة ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وأبو الفضل وأم سلمة وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت حمزة قال: وقد تقصّى الحافظ بن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة عليّ في تاريخه فأجاد وأفاد وبرز على النظراء والأشباه والأنداد .

قال الشريف العسكري: أخرج في البداية والنهاية الحديث عن سعد ابن أبي وقاص. (ثم قال) واسناده صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فعليه مجموع رواة الحديث كما يظهر من البداية والنهاية عشرون صحابي وغيره .

وفي كفاية الطالب⁽⁵⁴⁾: أخرج الحديث عن جماعة منهم عمر بن الخطاب وسعد وأبو هريرة وجماعة أخرى تقدم ذكر أسمائهم في البداية والنهاية، وهذا الحديث المسمّى بحديث المنزلة صحيح لا شكّ فيه لدى جمهور أهل السنة، فقد رواه النجار في صحيحه⁽⁵⁵⁾ وخرجه في⁽⁵⁶⁾ وخرجه مسلم في صحيحه⁽⁵⁷⁾ بأسانيد عديدة، وأخرجه الحاكم في مستدرك الصحيحين⁽⁵⁸⁾، وأخرجه الترمذي في صحيحه⁽⁵⁹⁾، وأخرجه ابن ماجة القزويني في سننه⁽⁶⁰⁾، وأخرجه النسائي في خصائصه في موارد

(53) البداية والنهاية: ج5 ص340.

(54) كفاية الطالب، للكنجي الشافعي: ص151 .

(55) الصحيح: ج14 ص386 طبع الهند، سنة 1372 هـ .

(56) الصحيح: ج17 ص475 أيضاً.

(57) صحيح مسلم: ج2 ص323 و324 طبع مصر.

(58) مستدرك الصحيحين: ج3 ص109 و132 طبع حيدر آباد سنة 1341 هـ .

(59) صحيح الترمذي: ج2 ص460، طبع الهند سنة 1310 هـ .

عديدة⁽⁶¹⁾، وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك⁽⁶²⁾، وأخرجه البغوي في مصابيح السنة⁽⁶³⁾، وأخرج أبو داود الطيالسي في مسنده⁽⁶⁴⁾، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده⁽⁶⁵⁾، وأخرجه في غير هذه الموارد أيضاً من أجزاء مسنده طبع مصر سنة (1313 هـ)، وأخرجه ابن الأثير الجزري الشافعي المتوفى (630 هـ) في تاريخه⁽⁶⁶⁾، وأخرجه ابن عساكر الشافعي المتوفى سنة (571 هـ) في تاريخه الكبير⁽⁶⁷⁾، وأخرجه ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة (774 هـ)⁽⁶⁸⁾. وعليّ المتقي الحنفي أخرجه في كنز العمال⁽⁶⁹⁾، والمحَبّ الطبري الشافعي أخرجه في الرياض النظرة⁽⁷⁰⁾، وفي كتابه الآخر ذخائر العقبي⁽⁷¹⁾. وموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة (568 هـ) في مناقبه⁽⁷²⁾. وأخرجه ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة (974 هـ) في الصواعق⁽⁷³⁾. وأخرجه ابن خلكان في وفيات الأعيان⁽⁷⁴⁾. وأخرجه ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (852 هـ) في الإصابة⁽⁷⁵⁾. والشبلنجي الشافعي في نور الأبصار⁽⁷⁶⁾. وجلال الدين السيوطي الشافعي في تاريخ الخلفاء⁽⁷⁷⁾. وابن عبد ربّه في العقد الفريد⁽⁷⁸⁾.

(60) سنن ابن ماجه: 28/1 طبع مصر سنة 1313 هـ.

(61) خصائص النسائي: 7 و 8 و 23 و 32.

(62) تلخيص المستدرك: ج 3 ص 134 المطبوع بهامش ج 3 مستدرك الحاكم.

(63) مصابيح السنة: ج 2 ص 201 طبع مصر سنة 1318 هـ.

(64) مسند أبوداود: ص 29، الحديث 209، طبع حيدر آباد سنة 1321 هـ.

(65) مسند أحمد بن حنبل: ج 1 ص 170 و 173 و 175 و 177 و 179 و 182 و 331 و 32/3 و 338 وفي: ج 6 ص 369.

(66) تاريخ ابن الأثير: ج 2 ص 106 طبع مصر سنة 1303 هـ.

(67) التاريخ الكبير: ج 4 ص 196، طبع مصر سنة 1333 هـ.

(68) البداية والنهاية: ج 7 ص 336 بأسانيد عديدة.

(69) كنز العمال: ج 6 ص 153.

(70) الرياض النظرة: ج 2 ص 157.

(71) ذخائر العقبي: ص 58 و 63 طبع سنة 1356 هـ.

(72) المناقب: ص 32 الفصل الرابع.

(73) الصواعق المحرقة: ص 30 و 74.

(74) وفيات الأعيان: ج 2 ص 104.

(75) الإصابة: ج 2 ص 507.

(76) نور الأبصار: ص 68.

(77) تاريخ الخلفاء: ج 1 ص 65.

(78) العقد الفريد: ج 2 ص 194 طبع بولاق سنة 1302 هـ.

وابن عبدالبرّ القرطبي المتوفى سنة (463 هـ) في الاستيعاب⁽⁷⁹⁾.
والكنجي الشافعي المتوفى سنة (658 هـ) في كفاية الطالب⁽⁸⁰⁾، فإنه أخرج بسنده عن الحرث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له: هل سمعت لعلّي منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً لئن تكن لي واحدة منهن أحبّ إليّ من الدنيا أعمر فيها عمر نوح.

(1) إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ثم قال (لعلّي): «اتبع أبا بكر فخذها وبلغها» فرد على أبا بكر فرجع يبكي فقال: يا رسول الله! أنزل في شيء؟ قال: «لا إلا خير إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مئى» أو قال: «من أهل بيتي».

(2) قال: وكنا مع النبي في المسجد فنودي فينا ليلاً ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل عليّ، قال: فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا أتى العباس النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام؟! فقال رسول الله: «ما أنا أمرت بإخراجكم ولا اسكان هذا الغلام إنّ الله أمر به».

(قال والثالثة): إنّ نبي الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر فجرح سعد ورجع عمر فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» في ثناء كثير أخشى أن أحصي فدعاه (عليه السلام) فقالوا: أرمده، فجيء به يقاد فقال له: افتح عينيك، فقال: لا أستطيع، قال: فتقل في عينه من ريقه ودلكها بإبهامه وأعطاه الراية.

قال (والرابعة): يوم غدير خم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم» ثلاث مرات قالوا: بلى، ثم قال: «ادن يا عليّ» فرفع يده ورفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده حتى نظرت بياض ابطنه فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» حتى قالها ثلاثاً.

قال (والخامسة): من مناقبه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ركب على ناقته الحمراء وخلف عليّاً فنفس ذلك عليه قريش، قالوا: إنّما خلفه أنه استنقله وكره صحبتته فبلغ ذلك عليّاً قال: فجاء حتى أخذ بفوزة الناقة فقال: عليّ زعمت قريش إنّك خلفتني إنّك استنقلتني وكرهت صحبتي! قال: وبكى عليّ قال: فنأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الناس فاجتمعوا (ثم قال): «أيها الناس أمّنكم أحد إلاّ وله حاسد ألاّ ترضى يا ابن أبي طالب أن تكون مئى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، فقال: رضيت عن الله ورسوله».

(ثم قال الكنجي الشافعي) قلت: هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة أما طرفه الأوّل فرواه أمام أهل الحديث أحمد بن حنبل، وهو بعثة أبي بكر ببراءة وتابعه الطبراني.

(79) الاستيعاب طبع حيدر آباد سنة 1318 هـ.

(80) كفاية الطالب: ص 148 و 151 - 154.

قال الشريف العسكري: حديث عزل أبي بكر من تبليغ آيات براءة معروف مشهور رواه جماعة كثيرة من علماء السنة في مؤلفاتهم في التاريخ والتفسير والحديث منهم أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي المتوفى سنة (774 هـ) في البداية والنهاية⁽⁸¹⁾ ومنهم ابن حجر الهيتمي في الصواعق⁽⁸²⁾ وابن حجر العسقلاني في الإصابة⁽⁸³⁾ ومنهم الحاكم النيسابوري المتوفى سنة (405 هـ) في المستدرک للصحيحين⁽⁸⁴⁾ ومنهم الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى المتوفى سنة (279 هـ) في صحيحه⁽⁸⁵⁾، ومنهم عليّ المتقي الحنفي الهندي المتوفى سنة (975 هـ) في كنز العمال⁽⁸⁶⁾، ومنهم أحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة (241 هـ) في مسنده⁽⁸⁷⁾، ومنهم المحب الطبري الشافعي المتوفى سنة (694 هـ) في ذخائر العقبى⁽⁸⁸⁾، وذكره غير هؤلاء من علماء السنة ولا يسع المقام ذكر أسماء جميعهم.

قال الكنجي الشافعي: وأما الثاني (أي حديث سدّ الأبواب من

المسجد إلا باب عليّ عليه السلام) فرواه الترمذي .

قال الشريف العسكري: قد روى جماعة من علماء السنة حديث سدّ أبواب المسجد منهم الترمذي في صحيحه⁽⁸⁹⁾، ومنهم أحمد حنبل في مسنده⁽⁹⁰⁾، ومنهم المحب الطبري في ذخائر العقبى⁽⁹¹⁾، ومنهم موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه وأخرج عنه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة⁽⁹²⁾، وخرّجه غير هؤلاء منهم جلال الدين السيوطي في تفسيره الدر المنثور⁽⁹³⁾ .

قال الكنجي الشافعي: وأما الثالث (أي حديث فتح خيبر) فرواه مسلم في صحيحه⁽⁹⁴⁾ وغيره من الأئمة عن سلمة بن الأكوع.

(81) البداية والنهاية: ج 7 ص 357 .

(82) الصواعق المحرقة: ص 19 .

(83) الإصابة: ج 2 ص 509 .

(84) مستدرک الصحيحين: ج 2 ص 51 .

(85) صحيح الترمذي: ج 2 ص 461 .

(86) كنز العمال: ج 1 ص 246 - 249 وفي: ج 6 ص 153 أيضاً في باب فضائل عليّ عليه السلام) .

(87) مسند أحمد: ج 1 ص 3 وج 3 ص 283 وج 4 ص 164 - 165 .

(88) ذخائر العقبى: ص 69 .

(89) صحيح الترمذي: ج 2 ص 462، طبع الهند سنة 1310 هـ .

(90) مسند أحمد: ج 1 ص 175 .

(91) ذخائر العقبى: ص 76 .

(92) ينابيع المودة: ص 87 .

(93) تفسير الدر المنثور: ج 6 ص 123 طبع مصر سنة 1314 هـ .

(94) صحيح مسلم: ج 2 ص 102 و 324 و 325 .

قال الشريف العسكري: حديث فتح خيبر على يد عليّ (عليه السلام) رواه جماعة من أعلام علماء السنة منهم صاحب صحيح مسلم ومنهم البخاري في صحيحه في موارد منه⁽⁹⁵⁾، ومنهم أبو الفداء في البداية والنهاية⁽⁹⁶⁾، ومنهم: أبونعيم في حلية الأولياء⁽⁹⁷⁾، ومنهم البغوي في مصابيح السنة⁽⁹⁸⁾، ومنهم: الترمذي في صحيحه⁽⁹⁹⁾، ومنهم ابن ماجة في سننه⁽¹⁰⁰⁾، ومنهم الحاكم في مستدرك الصحيحين⁽¹⁰¹⁾ وأيضاً، ومنهم: بن الأثير في أسد الغابة⁽¹⁰²⁾، ورواه غير هؤلاء .

(قال الكنجي الشافعي): وأما الرابع رواه ابن ماجة والترمذي.

قال الشريف العسكري: الرابع حديث غدير خم وقد تقدّم نقله وتكلمنا فيه إجمالاً بما يناسب هذا المختصر فلا نحتاج إلى تكراره.

(قال الكنجي الشافعي): والخامسة من مناقبه (عليه السلام) وهو ما نحن بصددده وقد بيّناه في أول الحديث وهو حديث المنزلة وقد تقدم نقله من جماعة من الأعلام فلا نحتاج إلى تكرار الكلام، وإن أحببت زيادة الاطلاع فعليك بمطالعة كتاب غاية المرام للسيد هاشم البحراني (قدس سره) وكتاب عبقات الأنوار في الجزء الذي يتعرض فيه لرواة الحديث وألفاظ الحديث مفصلاً ففي مطالعتها غنى وكفاية.

الحديث - 23 - (103)

نقلاً عن كتاب مودة القربى للسيد عليّ الهمداني الشافعي فإنه أخرج بسنده عن عمر حديثاً رفعه عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار» .

(95) صحيح مسلم: ج 12 ص 301 و 304 وفي: ج 14 ص 385 وفي: ج 16 ص 450، طبع الهند سنة 1272 هـ .

(96) البداية والنهاية: ج 7 ص 336.

(97) حلية الأولياء: ج 1 ص 62 .

(98) مصابيح السنة: ج 2 ص 201.

(99) صحيح الترمذي: ج 2 ص 461 .

(100) سنن ابن ماجة: ج 1 ص 30 .

(101) مستدرك الصحيحين: ج 3 ص 108 و 133.

(102) أسد الغابة: ج 4 ص 21 في ترجمة عليّ (عليه السلام) .

(103) ينابيع المودة: ص 151 .

قال الشريف العسكري: أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي⁽¹⁰⁴⁾ في مقتل الحسين عند ذكره مناقب عليّ (عليه السلام) الحديث عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار». انتهى هذا.

ونقل القندوزي الحنفي في ينابيع المودة⁽¹⁰⁵⁾ الحديث بسنده عن عليّ (عليه السلام) وفيه زيادة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لما أسري بي إلى السماء لقتني الملائكة بالبشارة في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال: يا محمد لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله النار.

الحديث - 24 - (106)

عن مودة القربى للسيد عليّ الهمداني الشافعي بسنده عن ابن عمر رفعه: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «خير رجالكم عليّ بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة بنت محمد». .

قال الشريف العسكري: هذا حديث ورد بمضمونه أحاديث كثيرة بألفاظ مختلفة منها ما أخرجه عليّ المتقي الحنفي في كنز العمال⁽¹⁰⁷⁾ .

عن الصحابي الكريم ابن عباس أنّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «عليّ خير البشر» .

ومنها : ما في ذخائر العقبي⁽¹⁰⁸⁾ .

ومنها : ما في ينابيع المودة⁽¹⁰⁹⁾ .

ومنها : ما في كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي⁽¹¹⁰⁾ .

ومنها : ما في مسند أحمد بن حنبل⁽¹¹¹⁾ .

(104) مقتل الحسين: ج 1 ص 38 .

(105) ينابيع المودة: ص 151.

(106) ينابيع المودة: ص 247.

(107) كنز العمال: ج 6 ص 159 .

(108) ذخائر العقبي: ص 96 .

(109) ينابيع المودة: ص 246 .

(110) كنوز الحقائق: ج 2 ص 21 .

ومنها : ما في نزهة المجالس⁽¹¹²⁾ .

* * *

(111) مسند أحمد بن حنبل: ج 5 ص 28 و 31 .

(112) نزهة المجالس: ج 2 ص 183 للصفوري الشافعي طبع سنة 1320 هـ .

الحديث - 25 - (113)

عن ابن عمر قال : مرّ سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً ونحن جلوس في حلقة وفيها رجل يقول لو شئت لانبأكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر، فسأله سلمان فقال: أما والله لو شئت لانبأكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيّها وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر، ثم مضى سلمان فقليل له: يا أبا عبدالله ما قلت، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غمرات الموت فقلت: يا رسول الله هل أوصيت، قال: «يا سلمان أتدري من الأوصياء؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: آدم وكان وصيّ شيث وكان أفضل من تركه بعده من ولده وكان وصيّ نوح سام وكان أفضل من تركه بعده وكان وصيّ موسى يوشع وكان أفضل من تركه بعده وكان وصيّ عيسى شمعون بن فرخيا وكان أفضل من تركه بعده وأني أوصيت إلى عليّ وهو أفضل من أتركه بعدي» إنتهى.

قال الشريف العسكري : روي في المناقب للخوارزمي⁽¹¹⁴⁾ بسنده عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «خير من يمشي على الأرض بعدي عليّ بن أبي طالب» وهذا الحديث وأمثاله يقويان حديث سلمان عليه الرحمة .

* * *

(113) ينابيع المودة: ص253 . وفيه إضافة وضعت بين معقوفتين: وكان وصيّ سليمان آصف بن

برخيا...

(114) المناقب للخوارزمي: ص63 .

الحديث - 26 - (115)

بسنده عن أبي وائل عن ابن عمر قال: كنا إذا أعددنا أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي ما هو؟ قال: علي من أهل البيت لا يقاس به أحد هو مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في درجته أن الله تعالى يقول: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) ⁽¹¹⁶⁾ - ففاطمة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في درجته وعلي معها، إنتهى كلامه.

قال الشريف العسكري: أن لقول ابن عمر: علي من أهل البيت لا يقاس بهم أحد شواهد. منها: ما ذكره في ينابيع المودة بعد نقل هذا الحديث وهو أن عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول: سألت أبي عن التفضيل فقال: أبوبكر وعمر وعثمان ثم سكت فقلت: يا أبة أين علي بن أبي طالب قال: هو من أهل البيت: لا يقاس بهؤلاء. ومنها: مافي ذخائر العقبى ⁽¹¹⁷⁾ وهو ما ذكره تحت عنوان: (باب أنهم لا يُقاس بهم أحد) حديثاً هذا نصّه بسنده عن أنس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد». (ثم قال): أخرجه الملاء. (أقول): وأخرجه عليّ المتقي في كنز العمال ⁽¹¹⁸⁾ .

* * *

(115) ينابيع المودة، عن كتاب مودة القربى: ج 2 / 68، ح 60 وفيه: إن علياً.. وص 297، ح 850.

(116) الطور: 21 .

(117) ذخائر العقبى: ص 17 .

(118) كنز العمال: ج 6 ص 218 .

الحديث - 27 - (119)

بسنده عن ابن عمر قال: كنا نصلّي مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) فالتفت فقال: «أيّها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه» - يعني عليّاً.

قال الشريف العسكري: ورد بمضمون هذا الحديث أخبار كثيرة فإليك بعضها:

بسنده عن عمران بن حصين أنه قال: شكوا عليّاً (أي أعداءه) عند النبيّ (صلى الله عليه وآله) فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليهم وقد تغيّر وجهه من الغضب فقال: «دعوا عليّاً دعوا عليّاً إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن بعدي»⁽¹²⁰⁾.

وبسنده عن وهب بن حمزة قال ما مختصره قال: سافرت مع عليّ فلمّا رجعت ولقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر عليّاً فنلت منه فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا تقولن هذا لعليّ فإنّ عليّاً وليكم بعدي»⁽¹²¹⁾ انتهى باختصار.

وفي صحيح الترمذي⁽¹²²⁾ وفي ذخائر العقبى أخرج بسنده عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنه قال في عليّ (عليه السلام): «أنّه وليّ كل مؤمن من بعدي» .

ثم ذكر أخباراً عديدة لإثبات كلامه، منها ما في مسند أحمد بن حنبل أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة: «لا تقع في عليّ فإنّه منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي» . وفي مسند الطيالسي⁽¹²³⁾ . ذكر حديثاً بمعناه فراجع.

* * *

(119) ينابيع المودة: ص253، عن مودة القربى.

(120) البداية والنهاية لابن كثير: ج7 ص344 .

(121) البداية والنهاية: ج7 ص345 .

(122) صحيح الترمذي: ج2 ص460 .

(123) مسند الطيالسي: ص206 .

الحديث - 28 - (124)

بسنده عن ابن عمر قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه فجاء عليّ فقال: «يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد»، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

قال الشريف العسكري: تقدّم نقل الحديث عن عمر بن الخطاب وحيث لم نذكر شواهد إلا يسيراً، ذكرناه ثانياً عن ابن عمر وحديث ابن عمر أخرجه جماعة من أعلام علماء السنّة منهم الترمذي في صحيحه⁽¹²⁵⁾ وقال حديث حسن .
ومنهم : البغوي في مصابيح السنّة⁽¹²⁶⁾ .
ومنهم : ابن كثير في البداية والنهاية⁽¹²⁷⁾ .
ومنهم : عليّ المتقي في كنز العمال⁽¹²⁸⁾ . وغير ذلك فإنّه نقله من كتب عديدة لعلماء السنّة لا يسع المقام ذكرها .

ومنهم : ابن الأثير الجزري في أسد الغابة⁽¹²⁹⁾ .
ومنهم : موفق بن أحمد الحنفي في المناقب⁽¹³⁰⁾ .
ومنهم : أحمد بن حنبل في مسنده في موارد عديدة منه⁽¹³¹⁾ .
ومنهم : إبراهيم بن محمّد الحموي الشافعي في فرائد السمطين⁽¹³²⁾ ، فإنّه أخرج حديث المؤاخاة بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) بطرق عديدة راجع. ومنهم المناوي في كنوز الحقائق بهامش (ج 2 ص 70) الجامع الصغير للسيوطي الشافعي ورواه غير هؤلاء وذكر أكثرهم في غاية المرام للسيد هاشم البحراني (ره) .

(124) ذخائر العقبى: ص 66.

(125) صحيح الترمذي: ج 2 ص 461.

(126) مصابيح السنّة: ج 2 ص 202.

(127) البداية والنهاية: ج 7 ص 335 .

(128) كنز العمال: ج 6 ص 122 و 152 و 153 و 157 و 159 و 390 و 394 و 398 و 399 و 400 و 402 و 404 و 408 .

(129) أسد الغابة: ج 4 ص 16 .

(130) المناقب: ص 82 و 83 و 91 و 92 و 95.

(131) مسند أحمد بن حنبل: ج 1 ص 230 .

(132) فرائد السمطين: ج 1 ص 21 .

* * *

الحديث - 29 - (133)

بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من فارق علياً فارقتي ومن فارقتي فارق الله عز وجل» .

قال الشريف العسكري أخرج في كنز العمال⁽¹³⁴⁾ حديثين آخرين بمعناه عن ابن عمر وأخرج حديثاً نحوه عن أبي ذر (ره) وهذا حديث أبي ذر (ره) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من فارقك يا علي فارقتي ومن فارقتي فارق الله» .
والحاكم النيسابوري أخرج حديث أبي ذر في مستدركه.

* * *

(133) مناقب الخوارزمي: ص 62 .

(134) كنز العمال: ج 6 ص 156 .

الحديث - 30 - (135)

عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لو أن السموات والأرض موضوعتان في كفة وإيمان عليّ في كفة لرجح إيمان عليّ» إنتهى.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس - قال الشريف العسكري - : تقدّم أن عمر بن الخطاب روى هذا الحديث في حقّ عليّ (عليه السلام) وألفاظه غير هذه الألفاظ ولا نحتاج إلى تكراره راجع هذا المختصر في الحديث رقم (9) .

* * *

الحديث - 31 . (136)

أخرج ابن النجّار في تاريخه بسنده عن ابن عمر أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال مخاطباً عليّاً: «يا عليّ أنت في الجنة» .

قال الشريف العسكري : روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة ولعلّ غرض النبيّ (صلى الله عليه وآله) من هذا الكلام إفهام أمته أنّ عليّاً أفعاله وأقواله صحيحة ولا يصدر منه ما لا يرضى به الله كما كان اعداءه وحساداه يزعمون ذلك فيه فالنبيّ (صلى الله عليه وآله) بكلامه الشريف كان يسكن خاطر ابن عمّه بقوله: «إنّك من أهل الجنة ولا يضرّك ما يقال فيك وما يظهره أعدائك» .

ويؤيد هذا المعنى ما رواه ابن عساكر في تاريخه الكبير⁽¹³⁷⁾ عن عليّ (عليه السلام) أنّه قال: «شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسد الناس إياي فقال: يا عليّ أنّ أول أربعة يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرائنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرائنا قال عليّ (عليه السلام) فقلت: يا رسول الله فأين شيعتنا؟ فقال: شيعتكم من ورائكم» .

وفي الصواعق⁽¹³⁸⁾ أخرج ما أخرجه ابن عساكر وقال: أخرجه الطبراني ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء إلا في آخر الحديث فإنّه قال: «وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا» . وقد أخرج هذا الحديث النيسابوري في تفسيره⁽¹³⁹⁾ مع اختلاف يسير . وأخرجه إبراهيم بن محمّد الحمويّ الشافعي في فرائد السمطين⁽¹⁴⁰⁾ وفيه زيادة في اللفظ والمعنى .

وأخرجه عليّ المتقي في كنز العمال⁽¹⁴¹⁾ .

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة⁽¹⁴²⁾ .

(136) كنز العمال: ج 6 ص 391 .

(137) تاريخ ابن عساكر: ج 4 ص 318 .

(138) الصواعق المحرقة: ص 98 .

(139) تفسير النيسابوري: ج 25 ص 31 بهامش تفسير الطبري: ج 25 ص 31 .

(140) فرائد السمطين: ج 2 باب 9 .

(141) كنز العمال: ج 6 ص 212 .

(142) ينابيع المودة: ج 1 ص 269 .

وقال: أخرجہ الثعلبي وأحمد بن حنبل وسبط ابن جوزي. هذا وقد جمعنا نحو هذا الحديث وما روي في فضل الشيعة في كتب أهل السنة في جزء خاص وفقنا الله لطبعه ونشره ونرجو من إخواننا المؤمنين المساعدة في طبع مؤلفاتي فإن جميعها نافعة للإمامية تقوي أصولهم وفروعهم وترفع النزاع القائم بين أهل السنة وبينهم. اللهم ألف بين قلوب المسلمين وقوهم على أعدائهم، أعداء الدين بجاه نبيهم محمد (صلى الله عليه وآله).

* * *

الحديث - 32 - (143)

بسند عن عبدالله بن عمر قال: ثلاث لعلّي ودّدت أن تكون لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة وأعطائه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.

قال الشريف العسكري: تقدّم مثله عن عمر بن الخطاب مفصلاً وفي الحديث قضية النجوى وهي قضية أوردتها علماء السنّة في كتبهم التاريخية وكتب التفسير ومن جملة المفسرين الزمخشري جار الله محمود بن عمر الحنفي المتوفى سنة (528 هـ) فإنّه ذكر ذلك⁽¹⁴⁴⁾.

وأخرجه المفسر المعروف بالطبري أبو جعفر المتوفى سنة (310 هـ) وهو صاحب مذهب فإنّه أخرج حديث النجوى⁽¹⁴⁵⁾.

وأخرجه الكلبي محمد بن السائب⁽¹⁴⁶⁾.

والسيوطي في الدر المنثور⁽¹⁴⁷⁾ نقلاً عن كتب عديدة لعلماء السنّة.

وأخرج حديث آية النجوى علاء الدين المعروف بتفسير الخازن المسمّى بباب التأويل ومعاني التنزيل⁽¹⁴⁸⁾.

وأخرجه النسفي إبراهيم بن معقل الحنفي المتوفى سنة (295 هـ) في تفسيره المسمّى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل⁽¹⁴⁹⁾.

أخرج هذا الحديث بتفصيل ; لم يذكره غيره وهذا نصّه :

قال: قال عليّ (عليه السلام) في آية النجوى: «هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته (أي النبيّ صلى الله عليه وآله) تصدّقت ب درهم وسألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مسائل فأجابني عنها،

1 - قلت يا رسول الله: ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله. 2 - قلت:

وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك. 3 - قلت: وما الحق؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك. 4 - قلت:

وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة. 5 - قلت وما عليّ؟ قال: طاعة الله ورسوله. 6 - قلت: فكيف ادعوا الله؟ قال:

(143) مناقب الخورازمي الحنفي: ص 187 .

(144) تفسير الكشاف: ج 2 ص 443 طبع مصر سنة 1308 هـ .

(145) تفسير الطبري: ج 28 ص 14 طبع مصر سنة 1321 هـ .

(146) تفسير الكلبي: ج 4 ص 105 طبع مصر سنة 1355 هـ .

(147) الدر المنثور: ج 6 ص 185 .

(148) تفسير الخازن: ج 4 ص 242 .

(149) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ج 4 ص 242، المطبوع بهامش تفسير الخازن .

بالصدق واليقين. 7 - قلت: وماذا أسأل الله؟ قال: العافية. 8 - قلت: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً وقل صدقاً. 9 - قلت: وما السرور؟ قال: الجنة. 10 - قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله. قال: فلما فرغ منها نزل نسخها» انتهى بألفاظه.

الحديث - 33 - (150)

بسند المتصل بنافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ صَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَاسْتِجَابَ دَعَاةَهُ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي كُلِّ عَرَقٍ فِي بَدَنِهِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنَ الْحَسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَنَا كَفِيلُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، أَلَا وَمَنْ أَبْغَضَ آلَ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

قال الشريف العسكري: روت علماء السنة أحاديث كثيرة بهذا المعنى في فضل علي (عليه السلام) وأهل البيت وهي موجودة في كتبهم مروية عن ابن عمر وعن غيره.

منها: ما في ينابيع المودة⁽¹⁵¹⁾ نقلاً عن مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي فإنه أخرج بسنده عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً مِنْ عَرْشِهِ بَلَا كَيْفٍ وَلَا زَوَالٍ فَاخْتَارَنِي وَاخْتَارَ عَلِيًّا صَهْرًا (لِي) وَأَعْطَى لَهُ فَاطِمَةَ الْعِزَّةَ الْبَتُولَ وَلَمْ يَعْطِ ذَلِكَ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَعْطَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَلَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِثْلَهُمَا، وَأَعْطَى صَهْرًا مِثْلِي وَأَعْطَى الْحَوْضَ وَجَعَلَ إِلَيْهِ قِسْمَةَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَمْ يَعْطِ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ وَجَعَلَ شِيعَتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَأَعْطَى أَخًا مِثْلِي وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَخٌ مِثْلِي، أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْفَأَ غَضَبَ اللَّهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ عَمَلَهُ فَلْيَحْبِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ حَبَّهُ يَزِيدُ الْإِيمَانَ وَأَنْ حَبَّهُ يَذِيبُ السَّيِّئَاتِ كَمَا تَذِيبُ النَّارُ الرِّصَاصَ». انتهى.

وحديث ابن عمر المتقدم أخرجه الخوارزمي في كتاب مقتل الحسين⁽¹⁵²⁾ وفيه زيادة: قال: «أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

وقد أخرج حديثاً فيه أغلب مضامين حديث ابن عمر، الزمخشري في تفسير الكشاف⁽¹⁵³⁾ وأخرجه السيد شهاب الدين العلوي الشافعي في كتابه رشفة الصادي من بحر فضائل الهادي⁽¹⁵⁴⁾.

(150) مناقب الخوارزمي: ص 43 .

(151) ينابيع المودة: ج 1 ص 255 .

(152) مقتل الحسين: ج 1 ص 40 .

(153) تفسير الكشاف: ج 2 ص 339 طبع مصر سنة 1308 هـ .

(154) رشفة الصادي من بحر فضائل الهادي: ص 45 طبع مصر سنة 1303 هـ .

وأخرجه الحموي في فرائد السمطين⁽¹⁵⁵⁾ وإليك لفظ الزمخشري في الكشف⁽¹⁵⁶⁾:
بسند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات شهيداً، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ بيتِ مُحَمَّدٍ مات مغفوراً له، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مات مؤمناً مستكمل الإيمان، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ بيتِ مُحَمَّدٍ يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ بيتِ مُحَمَّدٍ فتح له في قبره بابان على الجنة، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، أَلَا وَمَنْ مات على حبِّ آلِ بيتِ مُحَمَّدٍ مات على السنة والجماعة، أَلَا وَمَنْ مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، أَلَا وَمَنْ مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ مات كافراً، أَلَا وَمَنْ مات على بغض آلِ مُحَمَّدٍ لم يشم رائحة الجنة». إنتهى بألفاظه.
وقد أخرج ذلك الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار⁽¹⁵⁷⁾ وأخرجه غيرهما.

* * *

(155) فرائد السمطين: ج 2 ص 49 .

(156) الكشف: ج 2 ص 339 .

(157) نور الأبصار: ص 103، طبع مصر سنة 1332 هـ .

الحديث - 34 - (158)

بسند عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سُئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟

فقال: «خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فإلهمني إن قلت: ياربّ خاطبتني أنت أم علي؟ فقال: يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري وخلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحبّ من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك». إنتهى لفظ الخطيب الخوارزمي الموجود في المناقب والذي في المقتل بمعناه مع اختلاف يسير في اللفظ.

* * *

الحديث - 35 - (159)

وقال أخرجه الحاكم في مستدرك الصحيحين عن ابن عمر وفي الصواعق لابن حجر الشافعي⁽¹⁶⁰⁾. وقال: أخرجه الترمذي والحاكم عن صحابي آخر وهو أبو سعيد الخدري وفي كنز العمال لعليّ المتقي الحنفي⁽¹⁶¹⁾ وهذا لفظ المحب الطبري بسنده عن عبدالله بن عمر قال: رأينا وجه رسول الله يتباشر بالسرور، فسألناه عن سببه قال: «ما لي لا أسرّ وقد أتاني جبرئيل فبشّرني أن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

ولفظ عليّ المتقي الحنفي هذا: «ابناني هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

وقد أخرج المحبّ الطبري قبل هذا الحديث حديثاً بمعناه عن حذيفة ولفظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب⁽¹⁶²⁾.

هذا: عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) : «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

(ثم قال): هذا حديث حسن ثابت رزقناه عالياً بحمدالله ومنه قال. وجمع إمام أهل الحديث أبوالقاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن(عليه السلام) طرقه من غير واحد من الصحابة . منهم: عمر بن الخطاب .

ومنهم: عليّ بن أبي طالب . وفي روايته زيادة. ومنهم: حذيفة هذا لفظه :

عن زر عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله(صلى الله عليه وآله) السرور يوماً من الأيام فقلنا: يا رسول الله رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: «وكيف لا أسرّ وقد أتاني جبرئيل فبشّرني أن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما». ثم قال الكنجي: انضمّام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض دليل على صحته. انتهى كلامه.

* * *

(159) ذخائر العقبى للمحبّ الطبري الشافعي: ص129، تاريخ ابن عساكر: ج4 ص206 .

(160) الصواعق المحرقة: ص82 .

(161) كنز العمال: ج6 ص220.

(162) كفاية الطالب: ص198 .

الحديث - 36 - (163)

واللفظ لعلّي المتقي الحنفي في كنز العمال عن عائشة هكذا قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا عائشة إذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب. فقالت (قلت) يا نبيّ الله أأنت سيّد العرب قال: أنا إمام المسلمين وسيّد المتّقين».

قال الشريف العسكري: وهذا لفظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب بسنده عن ليث عن أبي ليلى عن الحسن بن عليّ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا أنس انطلق فادع لي سيّد العرب - يعني عليّاً - فقالت عائشة أأنت سيّد العرب قال: أنا سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب (قال) فلما جاء عليّ أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا عليّ فأحبّوه (بحبّي) لحبّي وأكرموا لكرامتي فإنّ جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى».

(ثم قال) قلت هذا حديث ثابت صحيح إذا أودعه إمام أهل الحديث سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة كما أخرجه وأخرج بعد هذا حديثاً آخر بسنده عن ابن أبي ليلى عن الحسين بن عليّ (عليهما السلام) قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا أنس إن عليّاً سيّد العرب، فقالوا: أأنت سيّد العرب؟... الحديث» كما روي عن الحسن (عليه السلام). (ثم قال): هذا الحديث عال.

* * *

الحديث 37 - (164)

بسند عن عطاء قال: سألت عائشة عن عليّ فقالت: ذلك خير البشر لا يشكّ فيه إلا كافر. هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ (عليه السلام) في تاريخه في المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه (عليه السلام) .

قال الشريف العسكري: أخرج القندوزي الحنفي حديث عطاء عن عائشة وهذا لفظه: «ذاك خير البشر لا يشكّ إلا كافر» كما في ينابيع المودة⁽¹⁶⁵⁾ .

وقد أخرج الكنجي الشافعي حديث عائشة بأسانيد عديدة عن عليّ وعن جابر وعن حذيفة. وأما لفظ عليّ (عليه السلام) كما ذكره محدث العراق ومؤرخه بسنده عن زر عن عبدالله عن عليّ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر».

وأما لفظ حذيفة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: «عليّ خير البشر من أبي فقد كفر». هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ، وفي رواية له عن جابر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر». وفي رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال سئل عن عليّ (عليه السلام) فقال: «ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر» انتهى باختصار.

وفي كتاب كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي الشافعي⁽¹⁶⁶⁾ نقلاً عن سنن أبي يعلى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «عليّ خير البشر من شكّ فيه كفر» وذكره بعد هذا الحديث نقلاً عن تاريخ الخطيب الحديث بهذا اللفظ: «عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر».

وفي كنز العمال لعلي المتقي الهندي الحنفي⁽¹⁶⁷⁾ أخرج حديث جابر ولفظه ولفظ صاحب كنوز الحقائق سواء، ثم أخرج حديثاً آخر عن ابن مسعود وابن عباس وهذا لفظه عن عليّ (عليه السلام): «مَنْ لم يقل عليّ خير البشر فقد كفر». انتهى.

(164) كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص 119 .

(165) ينابيع المودة: ص 246 .

(166) الجامع الصغير بهامش: ج 2 ص 20 - 21 .

(167) كنز العمال: ج 6 ص 159 .

هذا وقد جمع أحد علماء الإمامية وهو أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي نزيل الري جزءاً جمع فيه ما يقرب من خمسة وسبعين طريقاً للحديث وقد ذكر فيه جميع ألفاظه والكتاب يسمى بـ (نوادير الأثر في عليّ خير البشر) وقد طبع في طهران سنة (1369 هـ).

* * *

الحديث - 38 - (168)

بسند من شريح بن هانيء عن أبيه عن عائشة قالت: ما خلق الله خلقاً كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عليّ بن أبي طالب .

(ثم قال): هذا حديث حسن رواه ابن جرير في مناقبه وأخرجه ابن عساكر في ترجمته .
قال الشريف العسكري: أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين⁽¹⁶⁹⁾: حديثاً بمعناه بسند من جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي علي عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسأل عن عليّ فقالت: «تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عليّ ولا في الأرض امرأة كانت أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من (امرأته فاطمة) عليها السلام» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وفي ذخائر العقبى⁽¹⁷⁰⁾ .

أخرج بسنده عن عائشة أنها سألت أي الناس كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قلت: فاطمة، قيل: ومن الرجال قالت: زوجها إن كان ما علمت كان صوّماً قوّماً أخرجه الترمذي في صحيحه⁽¹⁷¹⁾ .

وأخرجه أبو عبيدة وزاد بعد قوله: قوّماً جديراً بقول الحقّ .
وعن بريدة قال: كان أحبّ الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة ومن الرجال عليّ، أخرجه أبو عمر انتهى .

قال الشريف العسكري: أخرج الحديث أو ما بمعناه الحاكم في مستدركه⁽¹⁷²⁾ وابن الأثير في أسد الغابة⁽¹⁷³⁾ وابن عبد البرّ في الاستيعاب⁽¹⁷⁴⁾ .

والترمذي في صحيحه في مناقب سلمة⁽¹⁷⁵⁾ .

والخوارزمي الحنفي في مقتل الحسين (عليه السلام)⁽¹⁷⁶⁾ .

(168) كفاية الطالب: ص 184 .

(169) مستدرك الصحيحين: ج 3 ص 154 .

(170) ذخائر العقبى: ص 35 .

(171) صحيح الترمذي: ج 2 ص 475 .

(172) مستدرك الحاكم: ج 3 ص 157 .

(173) أسد الغابة: ج 2 ص 522 .

(174) الاستيعاب: ج 2 ص 772 .

(175) صحيح الترمذي: ج 2 ص 471 .

وعليّ المتقيّ الهندي الحنفي في كنز العمال⁽¹⁷⁷⁾ نقل الحديث عن كتب عديدة لعلماء السنّة.

* * *

الحديث - 39 - (178)

بسنده عن عائشة قالت: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) وهو في بيتها لما حضره الموت أدعوا إليّ حبيبي فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال: «ادعوا إليّ حبيبي» فدعوت له عمر فلمّا نظر إليه وضع رأسه ثم قال: «ادعوا إليّ حبيبي» فدعوت له عمر فلمّا نظر إليه وضع رأسه ثم قال: «ادعوا إليّ حبيبي» فقلت: ويلكم ادعوا له عليّاً فوالله ما يريد غيره، فلمّا رآه فرج الثوب الذي كان عليه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (أي على عليّ(عليه السلام)).

(ثم قال الكنجي الشافعي): والذي يدلّ على أن عليّاً كان أقرب الناس عهداً برسول الله(صلى الله عليه وآله) ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده، والإمام أحمد ابن حنبل في مسنده بسنديهما عن أمّ سلمة قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله(صلى الله عليه وآله) قالت: عدنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) غداة بعد غداة يقول: جاء عليّ مراراً قالت فاطمة: كان يبعثه في حاجته فجاء بعد فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم من الباب فأكبّ عليه عليّ فجعل يُسارّه ويناجيه، ثم نهض من يومه ذلك فكان أقرب الناس عهداً. قلت: هكذا أخرجه في مسنده⁽¹⁷⁹⁾ والموصلي سواء غير أن الموصلي قال في مسنده: فأكبّ عليّ عليّ إنتهى.

قال الشريف العسكري: أخرج المحبّ الطبري في ذخائر العقبى⁽¹⁸⁰⁾ ما أخرجه الكنجي عن أمّ سلمة وعن عائشة وقال: أخرجه أحمد في مسنده ولفظ الطبري والكنجي سواء إلا في بعض كلماته.

* * *

(176) مقتل الحسين(عليه السلام) : ج 1 ص 57 .

(177) كنز العمال: ج 6 ص 400 .

(178) كفاية الطالب: ص 133 .

(179) مسند ابن حنبل: ج 6 ص 300 .

(180) ذخائر العقبى: ص 72.

الحديث - 40 - (181)

عن ابن عباس قال: مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال: يا ابن عباس استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه أموركم، فقلت: والله ما استصغره رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ اختاره لسورة براءة يقرأها على أهل مكة فقال لي (عمر): الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب: «من أحبك أحبني ومن أحبني أحب الله ومن أحب الله أدخله الجنة مدلاً».

قال الشريف العسكري: ورد في الأحاديث النبوية أحاديث كثيرة بهذا المعنى وفيه زيادة عن غير عمر كسلمان وعبدالله بن عباس وغيرهما ففي كنز العمال⁽¹⁸²⁾ عن ابن عباس قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) قابضاً على يد عليّ ذات يوم فقال: «ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله».

وفي كنز العمال⁽¹⁸³⁾ نقلاً عن مستدرک الحاكم: أنه خرج بسنده عن سلمان أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني».

وفي كنز العمال⁽¹⁸⁴⁾ نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني وتاريخ ابن عساكر بسنديهما عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية عليّ بن أبي طالب فمن تولاه تولاني ومن تولاني فقد تولّى الله ومن أحبّه أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ».

قال الشريف العسكري: تأمل في هذا الحديث ففيه معنى مهمّ وهو تفريقه بين الولاية والمحبة والوصية بهما.

الخاتمة وفيها أحاديث زيادة على الأربعين.

* * *

(181) كنز العمال: ج 6 ص 391 .

(182) كنز العمال: ج 6 ص 391 .

(183) كنز العمال: ج 2 ص 152 .

(184) كنز العمال: ج 6 ص 154 .

الحديث - 41 - (185)

نقلًا عن مسند ابن أبي شيبه بسنده عن عبدالله بن عمر قال: قال عمر ابن الخطاب أو قال أبي: والله أعلم لعليّ ثلاث خصال لو تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم زوجة ابنته (صلى الله عليه وآله) فولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه، وأعطاه الحربة يوم خيبر.

قال الشريف العسكري: تقدّم حديث عمر وابنه في هذا المعنى، وحيث أن ألفاظه تختلف مع ما تقدّم ، وكذلك الكتاب المنقول عنه الحديث ذكرناه ثانيًا. والحديث يتعدّد بتغيير ألفاظه والرواي والكتاب المنقول عنه.

* * *

الحديث - 42 - (186)

نقلًا عن تاريخ إصفهان لابن منده بسنده عن أبي هريرة قال: قال عمر: إنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله) قال: «لأدفعن اللواء غدًا إلى رجل يحبَّ الله ورسوله يفتح الله به» قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلاَّ يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها فقال: «يا عليَّ قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك» فلما قفى (عليّ) كره أن يلتفت فقال: «يا رسول الله على ما أقاتلهم؟» قال: «حتى يقولو: لا إله إلاَّ الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلاَّ بحقها».

قال الشريف العسكري: هذا حديث معروف مشهور روته علماء السنَّة في كتبهم المعتبرة كصحيح البخاري وغيره من الصحاح كصحيح مسلم وقد تقدَّمت الإشارة إليه إجمالاً ولنذكر ذلك أيضاً على نحو الإجمال.

فأقول: إنَّ البخاري ذكر ذلك في أربعة مواضع من صحيحه⁽¹⁸⁷⁾.

وأما مسلم فقد ذكر ذلك في صحيحه في أربعة موارد⁽¹⁸⁸⁾.

وأما ما أخرجه من كنز العمال أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة وفيه زيادة عما في كنز العمال هذا نصّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر: «لأدفعن الراية إلى رجل يحبَّ الله ورسوله يفتح الله عليه». قال عمر: فأحببت الإمارة يومئذ فتطاولت لها واستشرفت رجاء يدفعها إليَّ فلما كان الغد دعا عليّاً فدفعها إليه فقال: «قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك» فسار قريباً ثم نادى: «يا رسول الله صلى الله عليه وآله على ما أقاتل؟» قال: «حتى يشهدوا أن لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دمانهم وأموالهم إلاَّ بحقهما وحسابهم على الله» إنتهى.

قال الشريف العسكري: إنَّ ابن منده نقل الحديث بمعناه وأسقط منه بعض ألفاظه والقضية لها تفصيل ذكر في الكتب، ولا يسع هذا المختصر التعرُّض لذلك، ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة التواريخ وكتب الحديث والتفسير وغير ذلك.

(186) كنز العمال: ج 6 ص 393 .

(187) صحيح البخاري: ج 12 ص 301 و 304 و ج 14 ص 385 وفي ج 16 ص 450 .

(188) صحيح مسلم: ج 2 ص 102 و 323 و 324 بسندين وص 325 بسند آخر.

* * *

الحديث - 43 - (189)

واللفظ لعلّي المتقي الحنفي أخرج بسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري حدّثني أمير المؤمنين المأمون، حدّثني الرشيد حدّثني المهدي حدّثني المنصور حدّثني أبي حدّثني عبدالله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب فلقد رأيت (فإني سمعت) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه خصالاً لئن يكون لي واحدة منهنّ في آل الخطاب (لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب) أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس كنت (ذات يوم) أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فانتهينا) فانتهيت إلى باب أمّ سلمة (فوجدنا عليّاً متكئاً على نجاف الباب) وعليّ قائم بالباب فقلنا: أردنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: (هو في البيت رويدكم فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله)) (يخرج إليكم) فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فسرنا حوله) فسرنا إليه فاتكأ على عليّ بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه (فقال: «ابشر يا عليّ بن أبي طالب إنك مخاصم وإنك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن: أنت أول الناس إسلاماً وأعلمهم بأيام الله») ثم قال: «إنك مخاصم تخاصم أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدّم إلى كلّ شدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدّمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي» ثم قال ابن عباس: من نفسه ولقد فاز عليّ بصهر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبسطة في العشيرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتنزيل وفقهاً للتأويل، ونيلاً للأقران. إنتهى.

وما كتب بين هلالين من زيادة نسخة نقض عثمانية الجاحظ وبقية ألفاظه سواء (وقد تقدّم الحديث مع اختلاف).

* * *

الحديث - 44 - (190)

نقلًا من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: «ألا أرضيك يا عليّ، أنت أخي ووزيرني تقضي ديني وتنجز مواعيدي وتبرء ذمتي فمن أحببك في حياة مني فقد قضى نحبه ومن أحببك في حياة منك بعدي ختم الله له بالآمن والإيمان وآمنه يوم الفرع، ومن مات وهو يبغضك يا عليّ مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام» إنتهى.

قال الشريف العسكري: هذا حديث صحيح ثابت، لأن الطبري لا يخرج في معجمه الكبير غير الأحايث الصحاح المعتبرة لديه، هذا وللحديث شواهد في كتب علماء السنة، منها ما أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء⁽¹⁹¹⁾ وعليّ المتقي الحنفي في كنز العمال⁽¹⁹²⁾ وهذا لفظ عليّ المتقي نقلًا عن المعجم الكبير للطبراني، ومن مستدرك الحاكم وعن فضائل الصحابة لأبي نعيم بسنده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربّي فإنّ ربي عزّ وجلّ غرس قضبانها بيده فليتلّ عليّ بن أبي طالب فإنّه لن يخرجكم من بعدي من هدى ولن يدخلكم في ضلالة» انتهى.

قال الشريف العسكري: ثم أن عليّ المتقي أخرج حديثًا آخر بمعناه مع اختلاف في بعض ألفاظه وفيه زيادة وهذا نصّه نقلًا عن مطير والباوردي وابن شاهين وابن منده بأسانيدهم عن زياد بن مطرف قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربّي قضبانًا من قضبانها غرسه بيده وهي جنة الخلد فليتلّ عليّ وذريته من بعده فإنهم لن يخرجوك من باب هدى ولن يدخلوك في باب ضلالة» انتهى.

ولفظ أبو نعيم يقارب هذا اللفظ وفيه زيادة والمعنى واحد ولعليّ المتقي الحنفي في كنز العمال⁽¹⁹³⁾ حديثًا آخر فيه زيادات مهمّة لا توجد في غيرها وهذا نصّه نقلًا عن المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من سرّه أن يحيى حياتي ويميت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربّي فليوال عليّ من بعدي وليوال وليّه وليقتد بأهل بيتي من بعدي فإنهم عترتي

(190) كنز العمال: ج6 ص155 .

(191) حلية الأولياء: ج1 ص86 .

(192) كنز العمال: ج6 ص155 .

(193) كنز العمال: ج6 ص217 .

خَلَقُوا مِنْ طِينَتِي وَرَزَقُوا فَهْمِي وَعِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صَلَاتِي لَا أَنْالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي» انتهى.

قال الشريف العسكري: مازال النبي (صلى الله عليه وآله) يوصي أُمَّتَهُ بِمُتَابَعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالِاقْتِدَاءِ بِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ (عليهم السلام) ببيانات مختلفة ومن بياناته (صلى الله عليه وآله) ما أخرجه عليّ المتقي في كنز العمال⁽¹⁹⁴⁾ نقلاً عن تاريخ محدث الشام ابن عساكر فإنه أخرج بسنده عن عليّ (عليه السلام) أنه قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا عليّ أن الإسلام عريان لباسه التَّقْوَى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده النور وملاكه العمل الصالح وأساس الإسلام حبِّي وحبّ أهل بيتي» .

* * *

الحديث - 45 - (195)

في باب مناقب عليّ (عليه السلام) نقل عن عمر أنه قال: توفي رسول الله وهو عنه راض - يعني عليّ بن أبي طالب - وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «أنت منّي وأنا منك» وفيه أيضاً عن ابن عمر عن أبي بكر موقوفاً عليه أنّه قال: ارقبوا محمّداً في أهل بيته. وقول أبي بكر هذا أخرجه في الإتحاف بحبّ الأشراف⁽¹⁹⁶⁾ . وقال أخرجه ابن حجر في الصواعق .

قال الشريف العسكري: يظهر من قول أبي بكر أن مراقبة النبي (صلى الله عليه وآله) في أهل بيته لازمة.

* * *

(195) صحيح البخاري: ج 14 ص 385 .

(196) الإتحاف بحبّ الأشراف: ص 23.

الحديث - 46 - (197)

قال : أخرج ابن عبد البرّ في الاستيعاب عن ابن المسيّب قال: قال عمر: تحبّبوا إلى الأشراف وتودّدوا، اتّقوا على أعراضكم من السفلة واعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية عليّ (ابن أبي طالب) عليه السلام).

* * *

الحديث - 47 - (198)

أخرج بإسناده عن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالرحمن قال: سمعت عثمان بن عفان قال: سمعت عمر بن الخطاب (قال): سمعت أبا بكر بن أبي قحافة (قال): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: «إن الله خلق من نور وجه عليّ ابن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده» .

تقدم حديث بمعناه وهو الحديث الخامس عشر غير أنه يختلف مع هذا الحديث في الراوي واللفظ والمعنى، ولذلك ذكرناه ثانياً والحديث المتقدم منقول عن الخوارزمي لكن من كتابه المناقب وقد يسمى بالأربعين.

وهذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المختصر وتوجد أخبار أخر من الخلفاء وأولادهم تركنا ذكرها لجهات منها رعاية للاختصار وليعلم أن ما كتبناه من لفظه (آله) بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكثرها من المؤلف ولم يوجد في كتب السنة، ولذلك جعلناه بين هلالين كما أن بعض بياناتنا كذلك جعلناه بين هلالين ليعرف الأصل من غيره.

تم استنساخه في ليلة الرابعة عشر من شهر ذي القعدة سنة (1372) الهجرية على مهاجرها آلاف الصلاة والسلام والتحية وعلى آله الأمجاد، كتبه بقلمه نجم الدين الشريف العسكري ابن المرحوم المبرور آية الله الميرزا محمد الطهراني الشريف العسكري تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وفرجنا بهم ووقفنا لما تحب وترضى واجعل عواقب أمورنا خيراً آمين رب العالمين.

والحمد لله على ما وقفنا لطبع هذا الكتاب الشريف في مقامات مولانا ومولى الكونين سيدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه أفضل التحية والسلام وقد طبع بأمر حضرة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد حسين ناشر الإسلام (دام ظلّه)

* * *

مصادر الكتاب

- 1 - الاتحاف بحبّ الأشراف، الشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي المتوفى سنة (1171 هـ) طبع مصر (1316 هـ).
- 2 - أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري الشافعي المتوفى سنة (630 أو سنة 606 هـ) طبع مصر سنة (1286 هـ).
- 3 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبدالبرّ النمري القرطبي المتوفى سنة (463 هـ) طبع حيدرآباد دكن سنة (1318 هـ).
- 4 - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني أحمد بن عليّ المولود سنة (773 هـ) والمتوفى سنة (852 هـ) طبع مصر سنة (1327 هـ).
- 5 - البداية والنهاية، ابن كثير أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي المتوفى سنة (774 هـ) طبع مصر سنة (1315 هـ).
- 6 - تاريخ الخلفاء، جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة (911 هـ) طبع مصر سنة (1305 هـ).
- 7 - تاريخ الكامل، ابن الأثير الجزري مبارك بن محمد المتوفى سنة (606 هـ) طبع مصر سنة (1303 هـ).
- 8 - التاريخ الكبير، البخاري محمد بن إسماعيل الجعفي المتوفى (256 هـ).
- 9 - تاريخ ابن عساکر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الشافعي المولود سنة (499 هـ) والمتوفى سنة (571 هـ) طبع روضة الشام سنة (1329 هـ).
- 10 - تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة (عليهم السلام)، أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزي الحنفي المولود سنة (582 هـ) والمتوفى سنة (654 هـ) طبع إيران سنة (1285 هـ).

- 11 - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)، المتوفى سنة (430 هـ)، عثرت على جزء منه في مكتبة الرضا (عليه السلام) بطوس خراسان (خطي).
- 12 - تفسير الكشاف، الزمخشري جار الله محمود بن عمر الحنفي المتوفى سنة (528 هـ) طبع مصر سنة (1308 هـ).
- 13 - تفسير الطبري، أبو جعفر محمد المتوفى سنة (310 هـ) طبع مصر سنة (1321 هـ).
- 14 - تفسير الكلبي (التسهيل في علوم التنزيل)، محمد بن السائب المتوفى سنة (741 هـ) .
- 15 - تفسير الخازن لباب التأويل، علاء الدين علي بن إبراهيم المعروف بالخازن المتوفى (725 هـ) طبع مصر سنة (1317 هـ) .
- 16 - تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، إبراهيم بن معقل الحنفي المتوفى سنة (295 هـ) طبع مصر سنة (1317 هـ) بهامش تفسير الخازن.
- 17 - تفسير الدر المنثور، جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة (911 هـ) طبع مصر (1314 هـ).
- 18 - تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، النيسابوري الحسن بن محمد بن حسين القمي المتوفى (850 هـ).
- 19 - تلخيص المستدرك على الصحيحين، الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى (748 هـ).
- 20 - جامع الصغير، جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة (911 هـ) طبع مصر (1321 هـ).
- 21 - حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصبهاني المتوفى سنة (430 هـ) طبع مصر سنة (1315 هـ).
- 22 - خصائص النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني المتوفى سنة (303 هـ) طبع مصر.
- 23 - ذخائر العقبى، المحب الطبري أحمد بن عبدالله الشافعي المولود سنة (615 هـ) والمتوفى سنة (695 هـ) طبع مصر سنة (1356 هـ).
- 24 - الرياض النضرة، المحب الطبري أحمد بن عبدالله الشافعي المولود سنة (615 هـ) والمتوفى سنة (695 هـ) طبع مصر سنة (1356 هـ).
- 25 - رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي، السيّد أبي بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي المصري المتوفى سنة (1341 هـ) طبع مصر (1303 هـ).

- 26 - سنن أبي داود (مسند الطيالسي)، الطيالسي المتوفى سنة (204 هـ) طبع حيدر آباد سنة (1321 هـ).
- 27 - سنن ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة (273 هـ) طبع مصر سنة (1313 هـ).
- 28 - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل المولود سنة (194 هـ) المتوفى سنة (256 هـ) طبع الهند سنة (1272 هـ).
- 29 - صحيح مسلم، ابن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة (261 هـ) طبع مصر سنة (1322 هـ).
- 30 - صحيح الترمذي (أو جامعه)، أبي عيسى محمد بن عيسى المتوفى سنة (279 هـ) طبع الهند سنة (1310 هـ).
- 31 - الصواعق المحرقة، ابن حجر الهيتمي الشافعي المولود سنة (909 هـ) والمتوفى سنة (974 هـ) طبع مصر سنة (1308 هـ).
- 32 - العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسي المالكي المتوفى سنة (328 هـ) طبع بولاق سنة (1302 هـ).
- 33 - فرائد السمطين، إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي المتوفى سنة (722 هـ) (خطي).
- 34 - الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة (855 هـ) (خطي).
- 35 - كنز العمال (تبويب جمع الجوامع)، تأليف ملا علي المتقي الهندي السيوطي المتوفى سنة (975 هـ) طبع حيدر آباد سنة (1313 هـ).
- 36 - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، الكنزي الشافعي المتوفى سنة (658 هـ) طبع النجف الأشرف.
- 37 - كنوز الحقائق في حديث خير الخلق، عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة (1301 هـ) طبع مصر سنة (1321 هـ) بهامش الجامع الصغير للسيوطي.
- 38 - منتخب كنز العمال، الملا علي المتقي الهندي السيوطي أيضاً طبع بهامش مسند أحمد بن حنبل طبع مصر سنة (1313 هـ).
- 39 - مسند أحمد، أحمد بن حنبل (رئيس المالكية) المولود سنة (164 هـ) والمتوفى سنة (241 هـ) طبع مصر (1313 هـ).

- 40 - مستدرك الصحيحين، الحاكم النيسابوري المتوفى سنة (405 هـ) طبع حيدر آباد سنة (1342 هـ).
- 41 - مصابيح السنة، أبي بكر حسين بن مسعود الفراء الشافعي البغوي المتوفى (516 هـ) أو سنة (317 هـ) طبع مصر سنة (1318 هـ).
- 42 - مقتل الحسين (عليه السلام)، لموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي المولود سنة (484 هـ) والمتوفى سنة (568 هـ) طبع النجف الأشرف.
- 43 - مناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، لموفق بن أحمد الخوارزمي، طبع إيران .
- 44 - مناقب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن المغازلي الشافعي المتوفى سنة (473 هـ) خطي لم يطبع واسم المغازلي عليّ بن محمد.
- 45 - مودة القريب، السيّد عليّ بن شهاب الدين الهمداني الشافعي المتوفى (786 هـ) الهمداني مطبوع في ضمن كتاب ينابيع المودة للقندوزي الحنفي المتوفى سنة (1294 هـ) طبع إسلامبول سنة (1301 هـ).
- 46 - الموافقة بين أهل البيت (عليهم السلام) والصحابّة، ابن السمان أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسن الرازي.
- 47 - نور الأبصار، المؤمن الشبلنجي المولود سنة (1253 هـ) والمتوفى سنة (1298 هـ) طبع مصر سنة (1332 هـ).
- 48 - نزهة المجالس، الصفوري الشافعي عبدالرحمن بن عبدالسلام المتوفى في القرن التاسع، طبع مصر (1320 هـ).
- 49 - نقض عثمانية الجاحظ، الإسكافي أبو جعفر محمد بن عبدالله المعتزلي البغدادي المتوفى (240 هـ).
- 50 - وفيات الأعيان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان المتوفى سنة (681 هـ).
- 51 - ينابيع المودة، القندوزي سليمان بن إبراهيم الحنفي المتوفى (1294 هـ).

فهرس الموضوعات

الصفحة العنوان الصفحة العنوان

7	مقدمة المجمع
9	ديباجة الكتاب
11	لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له
11	عليّ (عليه السلام) قسيم الجنة والنار
14	عليّ مئى كمنزلتي من ربّي
15	النظر إلى وجه عليّ عبادة
15	النظر إلى عليّ عبادة
16	مثل عليّ فى هذه الامة كمثل الكعبة
17	النظر الى عليّ رافة ومودة وعبادة
18	إن الله جعل لأخي عليّ فضائل لا تحصى
18	ذكر عليّ اخي عبادة
19	إن عليّاً لرؤوف بالناس وإثمه لاواه حلیم
19	أقرب الناس من رسول الله (صلی الله علیه وآله) عليّ
20 - 21	كفي وكفّ عليّ في العدل سواء
23	إني سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة
24	كانت لأصحاب محمد (صلی الله علیه وآله)
24	كانت لعلی (عليه السلام) ثمانية عشر منقبة
25	إيمان عليّ يرجح على السموات..
26	ترجّح إيمان عليّ على أهل السموات
27	عمر وسؤاله عن عليّ (عليه السلام)
27	اعتراض السائل على عمر
28	أعطي عليّ (عليه السلام) ثلاث خصال
31	لو أنّ البحر مداد والغياض أقلام
32	من كنت مولاه فعليّ مولاه
34	يا عليّ يدك في يدي تدخل معي
35	يركب عليّ (عليه السلام) على ناقة
36	ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليّ
36	لم يذكر لأحد من الصحابة..
38	إن الله خلق ملائكة من نور وجه عليّ
38	إن الله خلق في السماء الرابعة ملكاً.

- 39 اشتافت الجنة إلى ثلاثة عليّ وعمرار وسلمان.
- 39 خلق الله ملكاً على صورة عليّ (عليه السلام)
- 40 قال عمر: عليّ أقضانا
- 40 إن أقضى أهل المدينة عليّ (عليه السلام)
- 41 كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن
- 42 قال عمر: اللهم لا تنزل بي شدة إلا..
- 42 قال عمر لعليّ (عليه السلام): لا أبقاني الله بعدك
- 42 قال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في يوم..
- 43 قال النبي (صلى الله عليه وآله): عليّ أقضاكم 43 استدلال الكنجي الشافعي على أعلمية عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

- 45 قضاء عليّ (عليه السلام) في إعرابيين 45 قال عمر: عليّ مولاي ومولى كل مؤمن
- 45 عمر وأخذه بإذن مبغض عليّ (عليه السلام) وقوله: عليّ مولاي ومولى كل مسلم
- 46 عليّ وليّ كل مؤمن بعد النبي (صلى الله عليه وآله)
- 46 إن عليّاً منّي وأنا منه
- 46 لا تبغض عليّاً وإن كنت تحبّه فازد له
- 46 لا تقع في عليّ فإنه منّي وأنا منه وهو وليكم بعدي
- 47 أوقف عليّاً يوم غدیر خم
- 48 قال عمر سمعت رسول الله يقول: في عليّ ثلاث خصال أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس
- 48 يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً

الصفحة العنوان الصفحة العنوان

- 49 قال عمر: كفوا عن ذكر عليّ
- 50 يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون 52 لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله رسوله
- 52 بعض مصادر حديث فتح خيبر
- 54 حديث الغدير برواية عمر
- 56 هذا عليّ أخي في الدنيا والآخرة وخليفتي في أهلي ووصي في أمّتي
- 56-57 بعض مصادر حديث المؤاخاة
- 62 تبليغ عليّ (عليه السلام) آيات براءة
- 62 حديث سدّ الأبواب
- 62 حديث فتح خيبر
- 63 حديث يوم الغدير
- 63 حديث المنزلة
- 63-64 بعض مصادر حديث تبليغ آيات براءة و حديث سدّ الأبواب
- 67 لو اجتمع الناس على حبّ عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار
- 68 خير رجالكم عليّ وخير شبابكم...
- 68 عليّ خير البشر
- 70 عليّ خير من أتركه بعدي
- 71 عليّ خير من يمشي على الأرض
- 72 عليّ من أهل بيت لا يُقاس به أحد
- 73 نحن أهل بيت لا يُقاس بنا أحد
- 74 دعوا عليّاً إن عليّاً منّي وأنا منه

74	إِنَّ عَلِيًّا وَلَيْتَكُمْ بَعْدِي	
76	أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	
76-77	بعض مصادر حديث المؤاخاة	
79	لو أن السموات والأرض في كفه... لرجح إيمان عليّ	
78	مَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَارَقَنِي	
80	يَا عَلِيّ أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ	
80	يَا عَلِيّ إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ	
83	ثَلَاثَ لَعَلِّي وَدِدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي...	
83-84	بعض مصادر آية النجوى	
84	كلمات عشر اشتراها عليّ (عليه السلام)	
	الصفحة العنوان الصفحة العنوان	
85	مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاتُهُ...	
85	إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ عَلِيًّا	
86	حَبَّ عَلِيٍّ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ	
86-87	مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ...	
88	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ النَّبِيِّ بِلُغَةِ عَلِيٍّ	
89	رَأَيْنَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ يَتَبَاشَرُ بِالسُّرُورِ	
89-90	الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منها	
91	عليّ سيّد العرب	
91	أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا	
93	قَالَتْ عَائِشَةُ: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ	
94	قَالَ جَابِرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ	
96	قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ عَلِيٍّ	
98	عليّ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ	
100	مَجَادِلَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ عُمَرَ فِي أَفْضَلِيَةِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام)	
100	يَا عَلِيّ مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي	
101	أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ	
102	قَالَ عُمَرُ: لَعَلِّي ثَلَاثَ خُصَالٍ	
103	بعض مصادر حديث فتح خيبر	
105	ابْشُرْ يَا عَلِيّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّكَ مَخَاصِمٌ وَإِنَّكَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعِ	
107	مَنْ أَحَبَّكَ يَا عَلِيّ وَلَمْ يَرْكَ خَتَمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ	
108	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا	بن أبي طالب
108	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي فَلْيَوَالِ عَلِيًّا مِنْ بَعْدِي وَلْيَوَالِ وَلِيَّهُ وَلْيَقْتَدِ	لباسه..
109	يَا عَلِيّ إِنَّ الْإِسْلَامَ عَرِيَانٌ	
110	يَا عَلِيّ أَنْتَ مَتْنِي وَأَنَا مِنْكَ	
110	قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ	
111	قَالَ عُمَرُ: لَا يَتَمَّ شَرَفٌ إِلَّا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ	
112	إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) مَلَائِكَةً يَسْبُحُونَ اللَّهَ	
115	مصادر الكتاب	
123	الفهرس	